# غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه (معاني القُرآن وتفسير مُشكِل إعرابِه)

## دراسة نظرية تطبيقية سورتي الفاتحة والبقرة نموذجاً

**د. أحمد بن محمد بن أحمد آل مصوي**

الأستاذ المشارك بقسم الشريعة، كلية الشريعة والقانون، جامعة الباحة

aalmasawi21@gmail.com

**المستخلص:**

يهتم هذا البحث بغريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه (مَعَانِي القُرآنِ وَتَفسِير مُشكِلِ إعرابِه) دراسة نظرية وتطبيقية سورتي الفاتحة والبقرة نموذجًا، ووقع في مقدمة، وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمة، فالتمهيد تعريف بالإمام قُطْرُب، وكتابه، واحتوى المبحث الأول: تعريف بمصطلح غريب القرآن، وأهميته، والقيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن. والثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه أربعة مطالب:

الأول: بيان المعنى بالاعتماد على القرآن الكريم. والثاني: بيان المعنى بالاعتماد على المأثور. والثالث: بيان المعنى بالاعتماد على الشواهد الشعرية. والرابع: بيان معنى الكلمة بالاعتماد على لغة العرب.

وخلص البحث إلى عدد من التوصيات أبرزها.

١- جمع أقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن في كتابه.

٢- دراسة أقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن وأثره في المفسرين من بعده.

**الكلمات المفتاحية:** غريب القرآن، قُطْرُب، الفاتحة، البقرة.

# Unfamiliar Words of the Qur'an according to Imam Qutrub in His Book (Ma'ānī Al-Qur'ān Wa-Tafsīr Mushkil I'rābihi)

**Dr. AHMED MOHAMMED AL MUSAWWI**

Associate Professor - College of Sharia and Law - Al Baha University

aalmasawi21@gmail.com

Abstract

The research discusses unfamiliar words of Quran according to Qutrub book (Ma'ānī Al-Qur'ān Wa-Tafsīr Mushkil I'rābihi) a theoretical applied study of Surat Al-Fatihah and Al-Baqarah as a model. It is divided into introduction, preface, two topics, and conclusion. Preface includes an introduction to Qutrub and his book. First topic contains definition of unfamiliar words of Quran, importance, the scientific value of Qutrub's sayings.

Second topic discusses the applied study of unfamiliar words by Qutrub in his book, contains four requirements:

First: Illustrating the meaning based on Quran. Second: Illustrating the meaning based on aphorism. Third: Illustrating meaning based on poetic evidence. Fourth: Illustrating meaning based on Arabic language.

Recommendations: Collecting Qutrub's sayings on unfamiliar words of Quran in his book and studying his sayings on unfamiliar words of Quran and its impact on the interpreters who came after him.

Keywords: Unfamiliar words of the Quran, Qutrub, Al-Fatihah, Al-Baqarah.

د. أحمد بن محمد بن أحمد آل مصوي

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله الطريق القويم لفهم معانيه ومدلولاته، وأُصلي وأُسلم على محمد بن عبد الله الهادي الأمين، أُرسل رحمةً للعالمين، وأُعطي فصاحة اللسان، وبلاغة القول والبيان، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الألفاظ حاوية المعاني، وهي الأصل في التخاطب، وبفهم تلك الألفاظ تظهر معانيها ومدلولاتها، والجهالة بها تُبعد طالبها عن بيانها وإدراكها، وقد تعددت التصانيف في غريب ألفاظ القرآن وتغايرت، وتنوعت المناهج وتباينت، مرتبًا على السور والآيات أو على هجائية الحروف، بين مختصرٍ موجز، ومطول مطنب، ومن تلك المصنفات التي بلغت شهرته الآفاق، كتاب "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" للإمام قُطْرُب، فكان من أوائل المصنفات في فن غريب القرآن ومعانيه، وتكمن أهميته في نفاسته وقدمه، وما أورده في كتابه من مصادره، فقد تلقى عن كبار أئمة عصره كعيسى بن عمر وسيبويه وغيرهما، وشافه أرباب اللغة والفصاحة، فبيّن معاني القرآن معتمدًا على الجوانب اللغوية والصرفية، مؤيدًا لها بما أُثر عن السلف الصالح، ملتمساً ما ورد عن العرب من أساليبهم وأشعارهم ونثرهم، فأضحى مرجعًا نفيسًا في بابه، وصارت أقواله عند أهل التأويل والمعاني مبثوثة، ومع ذلك كان كتابه في عداد الكتب المفقودة، حتى عُثِر على جزءٍ من هذا السفر النفيس فخرج محققًا، فتعاقبت عليه الدراسات في القراءات واللغات، وحيث إنني لم أجد دراسة تهتم بغريب القرآن عند الإمام قُطْرُب، عَقدتُ العزم على المساهمة ببحث أدرس فيه غريب القرآن في كتابه، فأظهره وأبيّنه، وأصنفه حسب أنواعه وأفراده، وأقرنه بالشواهد والأمثلة، فاتحًا الباب لمزيد من الدراسات في الغريب عند الإمام قُطْرُب، وأسميته: غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" دراسة نظرية تطبيقية سورتي الفاتحة والبقرة نموذجا.

### أولاً: أهمية البحث:

١- إبراز المكانة العلمية للإمام أبي علي محمد بن المستنير قُطْرُب أحد الأئمة المبرَّزين في علم معاني القرآن

وغريبه.

٢- إبراز جانب من جوانب عظمة علماء هذه الأمة، في عنايتهم بالقرآن وعلومه، في رفع الإيهام، ودفع الإبهام، عن ألفاظ القرآن ومعانيه، وبيان غريبه ومدلوله.

٣- التصـــدي لمن تجرأ على القول في كتاب الله تعالى بغير علم مخالفًا الأصـــول العلمية، وغير مدرك لمعاني الألفاظ القرآنية ومدلولاتها.

**ثانيًا: أسباب اختياره:**

١- إبراز سمة من سمات الإمام قُطْرُب في كتابه "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه" وعنايته بغريبه، وتفرده في منهجه وشواهده.

٢- تقديم دراسة نظرية تطبيقية لأصل من أصول التفسير تعين على فهم المراد من كلام الله تعالى.

٤- عدم وجود دراســـة تتعلق بغريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "معاني القرآن وتفســـير مشـــكل إعرابه".

**ثالثًا: مشكلة البحث وأسئلته:**

إدراك معاني الألفاظ، وفهم مدلولاتها، مرتبط بأصل وضعها في اللغة وفي لسان العرب وأشعارها، فتأنس النفس بسلامة البيان وتأويله، لنفاسة مصدره وقائله، ولذلك اهتم جِلَّةٌ من علماء اللغة ببيان معاني القرآن، ومنهم من أطلق عليه غريب القرآن، وكلاهما يبحثان في مقصد واحد، يتعلق بألفاظ القرآن الكريم وفهم كلام الله المراد؛ إذ يعدُّ ذلك من الأصول الأصيلة التي لا غنى للمفسر عنها، "وإلا فلا يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى"(١)، ومن أوائل من اهتم بهذا الفن وتناوله بشيء من البسط والاطناب، والإكثار من الدلائل والشواهد، الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"، وكان حديثه عن غريب القرآن وألفاظه ما يعادل ثلث كتابه، وفي بحثي هذا أبرز جانبًا من جوانب تميز كتاب "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" للإمام قُطْرُب ببيان منهج

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ٣١٧).

الإمام قُطْرُب في معاني القرآن؛ باحثًا فيه حول هذه الأسئلة:

ما المراد بمصطلح غريب القرآن؟ وما أهميته؟

ما القيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن؟

ما المنهج الذي سلكه الإمام قُطْرُب في بيان غريب القرآن في كتابه "مَعَانِي القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"؟

**رابعًا: أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تناول الأهداف التالية:

١- التعريف بالإمام قُطْرُب، وكتابه معاني القرآن بإيجاز.

٢- التعريف بمصطلح غريب القرآن، وأهميته.

٣- القيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن؟

٤- منهج الإمام قُطْرُب في بيان غريب القرآن.

**خامسًا: حدود البحث:**

دراسة غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَانِي القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" دراسة نظرية تطبيقية (سورتي الفاتحة والبقرة نموذجا).

**سادسًا: الدراسات السابقة[٢]:**

يُعدُّ كتاب الإمام قُطْرُب من الكتب التي أكرم الله الباحثين والدارسين بتحقيق جزء منه وطباعته، فتوالت

(٢) الدراسات العامة والمتنوعة في غريب القرآن كثيرة جدًا، وأكثر من أن تحصى سواء كانت رسائل علمية أو بحوث علمية محكمة، وقد اقتصر الباحث على الدراسات التي لها علاقة بكتاب (مَعَانِي القُرآنِ وَتَفسِيرُ مُشكِل إعرابِه) للإمام قُطْرُب فقط، مع اطلاعه واستفادته من عموم الدراسات المدونة في علم غريب القرآن.

بعض الدراسات المهتمة به وبما سطره في سفره النفيس من القرآن وعلومه، واللغة وأبوابها، فأُفرد بالبحث والتنقيب، حيث إنه حجة في بابه، لقدمه ونفاسته، ومن تلك الدراسات التي تناولته:

**أولًا: الدراسات التي تتعلق بالقرآن وعلومه:**

١- القراءات المنسوبة للنبي -صلى الله عليه وسلم- والصحابة رضوان الله عليهم عند قُطْرُب (ت ٢٠٦هـ) في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" من خلال سورتي الفاتحة والبقرة-جمعًا ودراسة. الدكتور/ سلطان بن أحمد الهديان، مجلة العلوم الشرعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السابع والستون، الجزء الرابع، ١٤٤٤هـ.

٢- التوجيه اللغوي لما وصف بالمرغوب عنه والشاذ في "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" لقُطْرُب، الدكتور/ ياسر عبد العزيز السلمي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، العدد الثالث والخمسون، الجزء الثاني، ٢٠٢١م.

**ثانيًا: الدراسات التي تناولت جوانب اللغة وعلومها:**

١- تجليات المنهج الوصفي في كتاب قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، أحمد محمود عبد الله، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، ٢٠٢٠م.

٢- اللهجات في معاني القرآن لقُطْرُب: دراسة في المستوى النحوي، الدكتور/ ماجد عمر القرني، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ٢٠١٩م.

وجميع الدراسات السابقة تناولت جوانب متعلقة بالقراءات أو اللغة ولم تتناول غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب، **وتميزت دراستي في هذا البحث** بدراسة غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"، ومن خلال بحثي واستقصائي[٣] لم أقف-فيما أعلم -على دراسة تناولت غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسيرُ مشكِل إعرابه" ببحث مستقل، أو رسالة علمية، فأحببت أن أسهم

(٣) الإفادة للباحث من مكتبة الملك فهد الوطنية بعدم تسجيل الموضوع من قبل.

في تقديم دراسة تسلط الضوء على جزء هام من أجزاء هذا السفر النفيس وأسميتها: (غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" دراسة نظرية تطبيقية سورتي الفاتحة والبقرة نموذجا).

**سابعًا: خطة البحث:**

يحوي البحث مقدمة، وتمهيدًا، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه، وحدوده، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه تعريف موجز بالإمام قُطْرُب، وكتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه".

المبحث الأول: وفيه تعريف بمصطلح غريب القرآن، وأهميته، والقيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن. واحتوى على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف مصطلح غريب القرآن.

المطلب الثاني: أهمية غريب القرآن.

المطلب الثالث: القيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية على غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان المعنى بالاعتماد على القرآن الكريم.

المطلب الثاني: بيان المعنى بالاعتماد على المأثور من أقوال المصطفى عليه الصلاة والسلام، والصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين من بعدهم.

المطلب الثالث: بيان المعنى بالاعتماد على الشواهد الشعرية.

المطلب الرابع: بيان معنى الكلمة بالاعتماد على لغة العرب وشواهدهم النثرية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**ثامناً: منهج البحث:**

سأتبع في هذا البحث المناهج التالية:

١- المنهج الوصفي: بالتعريف بالإمام قُطْرُب وكتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"، والتعريف بمصطلح غريب القرآن، وأهميته، والقيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن.

٢- المنهج التحليلي: تحليل ألفاظ غريب القرآن، وتصنيفها في مباحثها، جامعًا معها أمثلتها وشواهدها من كلام الإمام قُطْرُب.

وتقوم كتابة البحث على الإجراءات التالية:

١- إبراز أهم ملامح منهج الإمام قُطْرُب في بيان غريب القرآن في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"، مستشهدًا لها ببعض النماذج والأمثلة مما أورده في كتابه.

٢- الاعتماد في النقل والتحليل على ما أورده الإمام قُطْرُب في كتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه"، مع الإشارة إلى مواضعها في الحاشية.

٣- أعتمد نقل نص كلام الإمام قُطْرُب، في بيانه لغريب اللفظ في الآية، وأبين منهجه وأصوله في ذلك بلا تغيير، وأورد نموذجًا في الغالب أو نموذجين لمزيد بيان وايضاح، وأشير في الحاشية إلى جملة من الأمثلة المماثلة مما ورد في سورتي الفاتحة والبقرة.

٤- كتابة الآيات وفق مصحف المدينة للنشر الحاسوبي على رواية حفصٍ عن عاصم، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين [...] بجوار الآية في النص.

٥- رجعت في توثيق الشواهد الشعرية إلى المجاميع الشعرية، والدواوين المطبوعة وشروح الدواوين، وتراجم الشعراء وطبقاتهم، ومعاجم الشواهد الشعرية، وعامّة كتب الأدب، والبلاغة، وكتب غريب القرآن والتفسير.

٦- عزوت الأقوال إلى مصادرها مع وضعها بين علامتي التنصيص هكذا"..." وإن كان النقل بتصرف مني لم أضعه بين علامتي التنصيص.

٧- ترجمت ترجمة مختصرة للأعلام غير المشتهرين عند أهل الاختصاص اختصارًا للبحث.

٨- خاتمة للبحث بها أهم نتائج البحث والتوصيات.

٩- ثبت المصادر والمراجع.

سائلًا المولى جلّ شأنه العون والسداد، والعون والرشاد، والفضل يوم المعاد، إنه خيرُ مسؤول، وأكرم مأمول، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على إمام المتقين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. أحمد بن محمد بن أحمد آل مصوي

## التمهيد

### أولًا: تعريف موجز بالإمام قُطْرُب وكتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه":

**اسمه ولقبه:** هو محمد بن المُسْتَنِير بن أحمد أبو علي النحوي البصري، الشهير بقُطْرُب. وهذا اللقب أطلقه عليه سيبويه؛ فقال له: إنما أنت قُطْرُب ليل[٤]؛ والقُطرُب: دُويبة تدُبُّ ولا تفتر. وسبب تلقيبه بهذا اللقب أنه "كان حريصًا على الاشتغال والتعلم، وكان يبكر إلى سيبويه قبل حضور أحد من التلامذة".[٥]

**شيوخه**[٦]: نشأ بالبصرة وأخذ العلم سماعًا عن أبرز علماء عصره في اللغة، ومنهم:

١- عيسى بن عمر، أبو سليمان ــ ويقال: أبو عمرو الثقفيُّ، كان ثقةً عالمًــا بالعربية والنحو والقراءة، وله قراءة مشهورة، وأخذ قُطْرُب عنه بعض القراءات القرآنية. (ت ١٤٩هـ). [٧]

---

(٤) ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ص٩٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٨٥)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص٧٦)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ٢٦٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٣/ ٢١٩)، الدر الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي (ص١٣٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣١٢)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادي (ص٢٨٤)، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٧٨)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١/ ٢٤٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦).

(٥) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص٧٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٣/ ٢١٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣١٢).

(٦) ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٨٥)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص٧٦)، معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ٢٦٤٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٣/ ٢١٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣١٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦).

(٧) ينظر في ترجمته: نزهة الألباء للأنباري (ص٢٨)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٢/ ٣٧٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٤٨٦).ومن المواضع التي نقل الإمام قُطْرُب عنه؛ ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٥٢).

٢- يونس بن حبيب الضَبِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن، علامة بالأدب وكان إمام نحاة البصرة في عصره ونقل قُطْرُب عنه كثيراً في كتابه هذا (ت ١٨٩هـ). (٨)

٣- سيبويه: إمام النحو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، صاحب (الكتاب في النحو)شيخ البصريين (ت ١٨٠ هـ). (٩)

٤- أبو عبيدة معمر بن المثنى، ونقل عنه كثيرًا في كتابه هذا (ت ٢٠٩هـ). (١٠)

٥- أخذ عن أبي إسحاق إبراهيم بن سيار النظام، إمام المعتزلة (ت٢٢١ هـ)، وكان على مذهبه(١١)، وهذا ما دفع بعض أهل العلم للطعن فيه، وفي قيمته العلمية.(١٢)

**تلاميذه:** وقد أخذ عنه عدد من العلماء ورووا كتبه، ومنهم:

١- محمد بن حبيب، أبو جعفر البغدادي المؤدِّب، كان عالمًا باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، وهو أحد رواة كتابه معاني القرآن (ت ٢٤٥هـ). (١٣)

---

(٨) ينظر في ترجمته: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص٧٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٣/ ٢١٩). ومن المواضع التي نقل الإمام قُطْرُب عنه؛ ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١ /١٩٨، ٢/٣٠٦).

(٩) ينظر في ترجمته: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص ٥٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٢/ ٣٤٦). ومن المواضع التي نقل الإمام قُطْرُب عنه؛ ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١ /١٩٨، ٢/٣٠٦).

(١٠) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٩/ ١٥٤). ومن المواضع التي نقل الإمام قُطْرُب عنه؛ ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٣)

(١١) ويظهر ذلك من بعض تأويلاته في باب الأسماء والصفات؛ ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/٢١٥، ١/ ٣٣٢).

(١٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ٢٦٤٦)، الدر الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي (ص١٣٨)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١/ ٢٤٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦).

(١٣) ينظر: الفهرست لابن النديم (٤/ ٢١٨٥).

٢- محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله الكاتب السِّمَّري، وهو من أشهر تلاميذه (ت ٢٧٧ هـ) روى عن قُطْرُب: كتاب الفَرْق، وكتاب الأزمنة. (١٤)

٣- علي والحسن ابنا قُطْرُب، وعلي بن محمد بن المستنير، سكن مصر، وروى عن أبيه قُطْرُب بعض تصانيفه. وهو من شيوخ أبي العباس المبرد. والحسن بن محمد بن المستنير: هو الذي خلف أباه في تأديب أبناء أبي دلف. (١٥)

**أهم مؤلفاته ووفاته**(١٦): من أبرز مؤلفاته في علوم القرآن والتفسير:

- معاني القرآن: وهو موضوع البحث وسيأتي الحديث عنه في بابه.
- الرد على الملحدين في تشابه القرآن. (١٧)
- إعراب القرآن. (١٨)
- كتاب في القراءات الشَّواذّ: ذكره أحد تلامذته؛ حيث ذكر محمد بن صالح الْمِصْرِيّ ورَّاق علي بن قُطْرُب أنه قرأ على قُطْرُب كتابه في القراءات الشَّواذ من سورة النحل إلى آخر القرآن، وقرأ من سورة الفاتحة إلى سورة

(١٤) ينظر: لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٧٨).

(١٥) ينظر: الوافي بالوافيات للصفدي (١٢/ ١٥٧).

(١٦) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص٧٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي(٣/ ٢١٩)،الدر الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي (ص١٣٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣١٢)، البلغة للفيروز آبادي (ص٢٨٤)، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٧٨)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١/ ٢٤٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦).

(١٧) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي(٣/ ٢١٩).

(١٨) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ٢٦٤٦).

النحل على ابنه علي بن قُطْرُب. (١٩)

ومن الكتب التي حُققت وطُبعت:

- معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، تحقيق الدكتور/ محمد لقريز.
- الأزمنة وتلبية الجاهلية(٢٠)، تحقيق الدكتور/حاتم الضامن.
- الأضداد(٢١)، تحقيق الدكتور/حنا حداد.
- الفرق في اللغة(٢٢)، تحقيق / خليل إبراهيم العطية.
- المثلثات في اللغة(٢٣)، تحقيق الدكتور/رضا السويسي.

وذكرت كتب التراجم له عددًا من الكتب، منها: كتاب الاشتقاق، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب الأصوات، والأنواء، وخلق الفرس، والعلل في النحو، وغريب الحديث. (٢٤)

(١٩)ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص٧٦).

(٢٠) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي(٣/ ٢١٩)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦).

(٢١) ينظر: المصدر السابق.

(٢٢) ينظر: المصدر السابق.

(٢٣) ينظر: المصدر السابق.

(٢٤) ولمزيد بيان وايضاح لمؤلفات قُطْرُب ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٠٠). ذكرها المحقق الدكتور/ محمد لقريز.

**وفاته:** المشهور في كتب التراجم أن وفاته كانت سنة ٢٠٦هـ،[٢٥] وقد رجح محقق[٢٦] كتاب "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" أن وفاته بعد ذلك، لأن الإمام قُطْرُب ذكر في صدر كتابه "الأزمنة وتلبية الجاهلية" أنه أملى الكتاب سنة ٢١٠ هـ، وهذا يدل على أن وفاته كانت بعد ٢١٠هـ.

**ثانياً: التعريف بكتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه.**

تعددت مسميات كتاب قُطْرُب في كُتب تراجم الأعلام؛ فأشهرها "معاني القرآن"، ويليه اسم "إعراب القرآن"، ثم اسم" مجاز القرآن"، ثم اسم "مشكل القرآن"، ولكن مُحقق[٢٧] كتاب "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" رجح بأن اسم الكتاب هو "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" ومن جملة الأدلة التي أوردها في ترجيحه: ورود ذلك الاسم في النسخة المخطوطة، وكون اسم الكتاب روي بالإسناد عن مؤلفه.

وجرت عادة المصنفين أن يضعوا أسماء لمصنفاتهم دالة على محتوى كتبهم ومصنفاتهم، وقُطْرُب في تسميته لكتابه "مَعَاني القُرآن وتفسير مشكِل إعرابه" دلّ على موضوعين احتواهما الكتاب وهما المعاني والإعراب، ولكن بالنظر إلى الكتاب ومحتواه العلمي يتضح للقارئ أن موضوع الكتاب قد احتوى على الأقسام التالية:

- القسم الأول: القراءات القرآنية وتوجيهها، والكتاب يعد من أوائل الكتب في توجيه القراءات، وإعرابها، وبيان معانيها.
- القسم الثاني: علم معاني القرآن، ويراد به[٢٨] "البيان اللغوي لألفاظ وأساليب العربية الواردة في القرآن"

(٢٥) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/ ٢٦٤٦)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي(١/ ٢٤٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦).

(٢٦) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٣٦).

(٢٧) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٦٥).

(٢٨) ينظر: أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتَفسير القُرآن الكريم (٧٤- ٧٩).

ويدخل في علم معاني القرآن علم غريب القرآن وعلم مشـــكل إعرابه.... وبلغ ما تناوله قُطْرُب في هذا الباب ما يقارب ثلث كتابه، ومنه غريب القرآن الذي هو موضـــوع الدراســـة، وقد تناول قُطْرُب موضـــوع الغريب في كتابه بأســـلوب فريد، فأفاد وأجاد، وأســـند وأصّـــل، وبيّن وفصّـــل، فحوى كثيرًا من لغات العرب ولهجاتهم، وأســـاليبهم وأشعارهم؛ فكان مصدرًا أصيلًا في بابه، ومرجعًا هامًا في عنوانه.

- القسم الثالث: مشكل إعراب القرآن، فكان معربًا لألفاظ القرآن، وشارحًا ومستشهدًا ومرجحًا بين أقوال أهل العلم السابقين، وقد يخالف من قبله ممن سبقه معللًا ومبيّنًا علة ذلك. (٢٩)

(٢٩) بتصرف من الباحث؛ ينظر: مقدمة المحقق الدكتور/ محمد لقريز لمعاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٠٠).

## المبحث الأول

**تعريف بمصطلح غريب القرآن، وأهميته، والقيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: التعريف بمصطلح غريب القرآن.**

**المعنى اللغوي للغريب:**

كلمة (الغريب) مشتقة من مادة (غ ر ب) والغين والراء والباء أصل صحيح، وهي تدور في -أغلب استعمالاتها- حول ثلاثة معان متقاربة، وهي: البعد، والغموض، والخفاء. (٣٠)

فمن البعد قولهم: رجل غريب: بعيد عن أهله، ومنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- (أَمَرَ بتَغريبِ الزاني)(٣١)، والتغريب النفي عن البلد الذي وَقَعَتِ الجِناية.

وأما الغموض فهو في الكلام، يقال: فلان يغرب كلامه، ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت، فهي غريبة(٣٢).

وأما الخفاء فمثل: غربت الشمس، أي اختفت.(٣٣)

وهذه المعاني الثلاثة متقاربة ومتلازمة؛ فما بَعُد فقد اختفى، وما اختفى فهو في حكم البعيد، والغامض من

(٣٠) ينظر: العين للخليل الفراهيدي (٤/٤١١)، وتهذيب اللغة للأزهري (٨/ ١١٨)، ومقاييس اللغة لابن فارس، مادة (غرب) (٤/ ٤٢٠).

(٣١) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، " الجامع المسند ". كتاب الحدود، بَاب: البكران يجلدان وينفيان، (٦ :٢٥٠٧)، حديث رقم: ٦٤٤٣.

(٣٢) ينظر: العين للخليل الفراهيدي (٤/٤١١)، وأساس البلاغة للزمخشري (٤/ ٤٢٠).

(٣٣) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٨/ ١١٨).

الكلام هو ما خُفي معناه وبُعد فهمه. (٣٤)

**التعريف الاصطلاحي للغريب:** هو العلم المختص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم.(٣٥) ويختلف من عصر إلى عصر ومن شخص إلى شخص.

**المطلب الثاني: أهمية غريب القرآن.**

اللفظ القرآني يتناول المفردات والمعاني؛ وكلاهما يتعلق بتفسير كلام الله تعالى وبيان مدلوله ومراده؛ فلذلك يمكن تقسيم تفسير "الآيات القرآنية" إلى قسمين:

الأول: ما يتعلق بألفاظ القرآن الكريم، وأصل وضعه في اللغة، وهو السبيل للوصول إلى معرفة معاني الآيات؛ وقد عقد الزركشي في كتابه البرهان بابًا في معرفة غريب القرآن، وقال فيه: "ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروري، وإلا فلا يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى"(٣٦)، وعلى هذا القول تتابعت أقوال الأئمة على تأكيد هذا المعنى. ومن ذلك قوله في موطن آخر: " الذي يجب على المفسر البداءة به العلوم اللفظية، وأول ما يجب البداءة به منها تحقيق الألفاظ المفردة؛ فتحصيل معاني المفردات من ألفاظ القرآن من أوائل المعادن، لمن يريد أن يدرك معانيه..."(٣٧) وهذا النوع ما يسمى بغريب القرآن.

الثاني: ما يتعلق بمعاني القرآن الكريم، وهو التفسير الذي يكشف عن معاني الآيات.

---

(٣٤) ينظر: غريب القرآن بين كتابي المفردات للراغب الأصفهاني وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي (رسالة علمية، للباحث محمد بن حمد المحيميد) (ص ١٩).

(٣٥) ينظر: مقدمة تحقيق العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب (ص١٤)، ومعجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور علي شواخ (٢٩١/٣).

(٣٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ٣١٧).

(٣٧) ينظر: المفردات للراغب (ص ٦)، والبرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ١٧٣).

ولهذا يمكن القول[٣٨] بأن لكتب الغريب الأثر الكبير في فهم القرآن للأسباب الآتية:

١- أن كتب الغريب احتوت على نسبة كبيرة من المفردات التي لا يدرك مرادها في الغالب؛ فأوضحت وبيّنت المراد بتلك الألفاظ في كلام الله تعالى.

٢- أن معرفة هذه المعاني وفهمها وسيلة لفهم عامة كلمات القرآن وربطها ببعض، وذلك عند من يفسر الألفاظ بحسب سياق الآيات.

٣- أن كتب الغريب والمعاني تهتم وتعنى ببيان المعاني اللغوية الدقيقة للفظة القرآنية؛ وهذه هي اللبنة الأولى لفهم المعنى العام للآية وهي مرحلة مهمة لمن يقدم على تفسير كتاب الله تعالى.

٤- أن كتب الغريب تركز على فهم المعنى دون الاستطراد في المسائل الأخرى، فيستفيد منها طالب العلم سرعة الوصول وسهولة الفهم دون أن يدخل في مشكلات تحتاج إلى سؤال واستفسار كمسائل الاعتقاد والكلام والقضايا الأخرى التي هي توسع في المعنى.

٥- تميزت كتب الغريب بعدم التوسع في ذكر الخلافات في معنى اللفظ، بل تذكر معنى واحداً في الغالب، فيكون مرحلة لقوة ضبط التفسير على معنى واحد، ثم ينتقل بعدها إلى كتب التفسير التي توسعت في نقل الأقوال.

**المطلب الثالث: القيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن:**

حظيت أقوال الإمام قُطْرُب في القرآن وعلومه بصفة عامة وغريب القرآن بصفة خاصة بعناية فائقة عند العلماء في مختلف التصانيف، فأفاد منها المفسرون واللغويون والمحدثون وغيرهم، فنقلوا عنه سماعًا رغم فقد كتابه

(٣٨) وهذه الآثار مما جمعه الباحث بتصرف بعد القراءة والاطلاع. ينظر: أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتَفسير القُرآن الكريم (٦٠-٦٨). ينظر: مقدمة المحقق الدكتور/ محمد لقريز لمعاني القرآن لقُطْرُب.

الذي بين أيدينا، ونسبوا له بعض الأقوال تصريحًا، وأحيانًا ينقلون عنه من غير نسبة كحال العلماء في عصرهم، وبثوها في مصنفاتهم، فأضحت أقواله موضع عناية بين أهل العلم، يُحتج بها، ويُحتكم إليها، وتبرز القيمة العلمية لأقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن من خلال الأمور الآتية:

١- الأقدمية والأسبقية التاريخية؛ حيث يعد الإمام قُطْرُب من أوائل المصنفين في غريب القرآن، وله قصب السبق فيه، وغالب من كتب في الغريب أو التفسير من بعده قد أفاد منه واعتمد عليه، يقول الخطيب[٣٩] في تاريخ بغداد في صدد الحديث عن أوائل المصنفين في معاني القرآن. " أوّل من صنّف في ذلك-أي في معاني القرآن- من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنّى، ثم قُطْرُب بن المستنير، ثم الأخفش".[٤٠]

٢- إمامة الإمام قُطْرُب في اللغة وتضلعه في علومها، ومعرفته بغريب اللغة وأساليبها وعاداتها ولغات العرب وكلامهم شعرًا ونثرًا، وسماعه لكثير منها، وتميزه في النحو والصرف والاشتقاق لمفردات الألفاظ وغريبها حملت العلماء على الاحتفاء بأقواله والعناية بها.

٣- أثر الإمام قُطْرُب في أنواع التصانيف التي جاءت من بعده، فبرزت قيمة هذه الأقوال ومكانتها العالية في تسطير العلماء لها في كتبهم، ومنهم على سبيل التمثيل لا الحصر:

في كتب المعاني: معاني القرآن للزجاج[٤١] ومعاني القرآن للنحاس[٤٢]، والتبيان في غريب القرآن للأصفهاني.[٤٣]

---

(٣٩) أحمد بن على ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي. له أكثر من خمسين تصنيفًا، توفي سنة ٤٦٣هـ. ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن (ص٩٥).

(٤٠) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٠٥).

(٤١) ينظر: معاني القرآن للزجاج(١٣٤).

(٤٢) ينظر: معاني القرآن للنحاس(٣٣٢).

(٤٣) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن (٩٠).

ومن كتب اللغة: الزاهر في كلمات الناس لابن الأنباري(٤٤)، والبارع في اللغة لأبي علي القالي.(٤٥)

ومن كتب الحديث: شرح مشكل الآثار للطحاوي.(٤٦)

ومن كتب التفسير: الإمام الطبري في تفسيره(٤٧)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب(٤٨)، والكشاف للزمخشري(٤٩)، والمحرر لابن عطية(٥٠)، ومفاتيح الغيب للرازي.(٥١)

ومن كتب توجيه القراءات: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي(٥٢)، والمحتسب لابن جني.(٥٣)

وغيرهم الكثير من علماء التفسير واللغة والقراءات، وما سبق ذكره من الشواهد يبين أهمية أقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن، وعظم الاستفادة منها عند المتقدمين والمتأخرين.

---

(٤٤) ينظر: الزاهر في كلمات الناس لابن الأنباري (٣٨٤).

(٤٥) ينظر: البارع في اللغة لأبي علي القالي (١٩٢).

(٤٦) ينظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (٢١٣).

(٤٧) ينظر: تفسير الطبري، فنقل قول الإمام قُطْرُب في بيان معنى الكرسي بدون نسبة له (٤٠٣/٥).

(٤٨) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٢٦٦/١).

(٤٩) ينظر: الكشاف للزمخشري (٨٢/١).

(٥٠) ينظر: المحرر لابن عطية (٦٦/٣).

(٥١) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (٨٠/٤).

(٥٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (١٥٣/٢).

(٥٣) ينظر: المحتسب لابن جني (٢٤٤/١).

## المبحث الثاني

## الدراسة التطبيقية على منهج الإمام قُطْرُب في تفسير غريب القرآن في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه

### المطلب الأول: بيان المعنى بالاعتماد على القرآن الكريم:

أجمع العلماء بأنه أحسن طرق التفسير وأصحها، وأعلى درجات البيان وأجلها؛ هو تفسير كلام الله تعالى، بكلامه سبحانه وتعالى، وهو أعلم بمراده؛ وحكى هذا الإجماع الشنقيطي[٥٤] في البيان بقوله: "إجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلها: تفسير كتاب الله بكتاب الله"[٥٥]، وبيّن شيخ الإسلام ابن تيمية[٥٦] -رحمه الله تعالى- أهمية هذا النوع من التفسير في مقدمته[٥٧] بقوله: "فإن قال قائل: فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن".

وقد كان للإمام قُطْرُب عناية بذلك في بيان غريب القرآن، وايضاح مدلوله ومعانيه، بتفسير القرآن بالقرآن، وكان منهجه في ذلك على النحو التالي:

أولًا: بيان معنى الكلمة بكلمة أظهر منها، ومن أمثلة ذلك:

---

(٥٤) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، مفسر، من أشهر مؤلفاته: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، توفي بمكة بعد أدائه لفريضة الحج في السابع عشر من ذي الحجة ١٣٩٣هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٤٥).

(٥٥) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (١/ ٨).

(٥٦) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تصانيفه كثيرة، منها: اقتضاء الصراط المستقيم، منهاج السنة، درء تعارض العقل والنقل. توفي سنة ٧٢٨ هـ. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/ ٣٨٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (٤/ ٤٩٦).

(٥٧) ينظر: مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ص: ٣٩).

" وَأَمَّا قَوْلُهُ: {كَيْفَ نُنْشِزُهَا}[البقرة: ٢٥٩] فَهِي مِن أَنْشَزَها الله إِنْشَازًا: رَفعَها؛ وكقول الله عزّ وجل:{وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا}[المجادلة: ١١] أيْ انهضوا، والمعنى واحدٌ، ويُقال: نَشَزَت هِي نَشْزًا ونُشُوزًا.

فأورد المعنى المراد في آية البقرة بلفظ أظهر منه في المعنى والدلالة على الفعل فيما يكون من الارتفاع والنهوض ليظهر المعنى ويوضحه، ثم قال: "والمعنى واحد."(٥٨)

ثانيًا: بيان معنى الكلمة بكلمات مشابهة لها في المعنى، ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ: {وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ}ٱ [البقرة: ١٠٢]، وَقَوْلَهُ {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ} [البقرة: ٢٠٧] المعْنَى : يَبِيعُ نَفْسَهُ؛ وَقَالُوا : شَرَيْتُ الشَّيْءَ، أَشْرِيهِ شِرَاءٌ وشِرًى بِالمدِّ وَالقَصْرِ ؛ وَالمعْنَى فِيهِ: بِعْتُهُ، وَشَرَيْتُ الشَّيْءَ: بِعْتُهُ، لُغَةٌ لِغَاضِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ."(٥٩)

فأورد غريب الآية وهو قوله تعالى:{مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ}وذكر لفظا مشابهًا له من آية أخرى، ثم أظهر المعنى المراد بالشراء فيهما بأنه البيع.

ثالثًا: بيان وجوه الكلمة ونظائرها من القرآن، وقد ذكر الإمام قُطْرُب لمحات من ذلك، في بيان غريب القرآن، وبيّن الإمام ابن الجوزي(٦٠) -رحمه الله تعالى- معنى الوجوه والنظائر بقوله: أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر؛ فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو

(٥٨) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٤٠)

(٥٩) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٦٠)

(٦٠) عبد الرحمن بن علي بن محمد المشهور بابن الجوزي، مفسر محدث مؤرخ، له تصانيف كثيرة، منها: زاد المسير في علم التفسير، وجامع المسانيد. ينظر: طبقات المفسرين (١/ ٢٧٠)، ووفيات الأعيان (٢/ ٣٢١).

الوجوه(٦١). ومن أمثلة ما ذكره الإمام قُطْرُب في هذا النوع:

وَأَمَّا قَوْلُهُ: {يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة: ٤] فالدِّين عند العَرب: الحُكْم من دَانَه يدِينُهُ: إذا حَكَم عليه. وَكَأَنَّ قولَهُ {فِي دِينِ الْمَلِكِ} [يوسف: ٧٦]: في حُكمه. وقالُوا: الدِّين: الاسْتِخذاءُ؛ وَقَالُوا: الجزَاءُ، وقَالُوا: الطَّاعَة؛ وكلٌّ قَرِيبٌ. وقالُوا: {أَإِنَّا لَمَدِينُونَ} [الصافات: ٥٣] و{إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ}[الواقعة: ٨٦] يَجُوزُ: غيرُ مَحْكُوم عليكُم بِحكم...وكَان الحسَنُ يقُول: {وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ} [الذاريات: ٦] الحِسَاب. (٦٢)

فأورد المعنى المراد بالدِّين في الآية ثم أعقب ذلك بذكر النظائر الواردة في القرآن والوجوه المتعلقة بالنظائر في كل موطن، من غير تطويل في بابه.

ومن أمثلة ذلك: "وَأَمَّا قَوْلُهُ:{وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا}[البقرة: ٢٥٩] فَالعَرْشُ: السَّقْفُ، وَالسَّرِيرُ، وَالسَّطْحُ، وَالخِدْرُ، وَالهَوْدَجُ؛ كُلُّهُنَّ يُسَمَّى بِذَلِكَ. وَقَالَ اللَّهُ {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} [يوسف: ١٠٠]، وَقَالَ: {وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ} [النمل: ٢٣] وَكَأَنَّ قَوْلَهُ: {وَمِمَّا يَعْرِشُونَ}ٌ [النحل: ٦٨] مِنْ ذَلِكَ، وَالفِعْلُ : عَرَشَ عُرُوشًا."(٦٣)

ومن أمثلة ذلك: "وَأَمَّا قَوْلُهُ: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ} [البقرة: ١٢٧] الواحد قاعِدَةٌ، وَهِيَ أُصُولُ الحِيطَانِ، وَأَمَّا {وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ}[النور: ٦٠] فالوَاحِدَة: قَاعِد، بغير هَاء، مثلُ: طَامِثٍ وَحَائِض، وَالقَاعِد: مِنَ الزَّوْجِ، وَطَي تقول: قَعَدَتْ مِنَ الزَّوْجِ فهي قَاعِدٌ، وَتَمِيمٌ تَقُول: قَعُدَتْ مِنَ الزَّوْجِ".(٦٤)

---

(٦١) ينظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (٨٣)

(٦٢) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٦)

(٦٣) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٣٣٨).

(٦٤) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٢٧٢).

فأورد المعنى المراد من القواعد في سورة البقرة، وعقب بما يوافقه لفظًا ويخالفه معنىً، واستعمالات اللفظ في لغات العرب.

رابعًا: تفسير اللفظة بذكر معناها اللغوي والاستدلال عليه، ومن أمثلة ذلك:

"وَالمعْنَى فِي الصَّلَاةِ مِنْ صَلَّيْتُ؛ أَي دَعَوْتُ، وقال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ} [التوبة: ١٠٣] كأَنَّ المعنَى: ادْعُ لَهُم؛ وَقَالَ الْأَعْشَى[٦٥] فِي ذَلِكَ:[٦٦]

عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعَا

أي مثل الّذي دَعَوت". [٦٧]

فأورد المعنى اللغوي للفظ الصَّلَاة مستشهدًا لذلك من القرآن الكريم ومقدمًا له على بقية الشواهد، ثم عقّب بشاهد من أشعار العرب دلالة على الاستعمال اللغوي للصلاة.

خامسًا: بيان معنى الكلمة بمراعاة أصلها وجذرها، وأصل استخدامها في مواطن أخرى، ومن أمثلة ذلك:

"وَقَوْلُهُ {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ} [البقرة: ٢٢٨] فالوَاحِدُ: بَعْلٌ، وَهُو أيضًا: الرَّبُّ؛ تقولُ العربُ: أَنَا بَعْلُ هَذه النَّاقَة، أَيْ أَنَا ربُّهَا؛ وهي الزَّوْجُ والبَعْلُ لُغَة يَمَانِيَة. وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما– يَقُولُ: البَعْلُ الصَّنَمُ[٦٨].

(٦٥) أبو بَصير، ميمون بن قيس، من فحول شعراء الجاهلية. ينظر: ترجمته في الشعر والشعراء (ص ١٥٤)، وخزانة الأدب (١/ ١٧٥).

(٦٦) ينظر: ديوان الأعشى (٣١/ ١)

(٦٧) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٢٥)

(٦٨)أخرجه الطبري في تفسيره (٢١/ ٩٧) عن الضحاك وعن ابن زيد، وذكره الفراء في معانيه من غير نسبة (٣٩٢/٢).

وَقَوْلُهُ {أَتَدْعُونَ بَعْلًا}[الصافات: ١٢٥] يجوزُ أَنْ يَكُون رَبًّا، أَو يَكُونُ اسْمًا لذلك الَّذي دَعَوْهُ؛ ويجوزُ أَن يَكُونَ (بَعَلَ بَك) هَذه المدينَة البَلدة من ذلك. وَالبَعْلُ: مَا اسْتَغْنَى بِمَاء السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ سَقْيًا، وَهُوَ العِذْيُّ". (٦٩)

فأورد أصل المعنى في لفظ البعل، والمعاني المحتملة للفظ { بَعْلًا}[الصافات: ١٢٥] في سورة الصافات، وما يطلق عليه من معاني في لغة العرب، وذكر الراغب(٧٠) وجه العلاقة في تسمية الزوج بعلًا بقوله: "ولما تصوّر من الرجل الاستعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها كما قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}[النساء: ٣٤] سمّي باسمه كل مستعل على غيره".(٧١)

**المطلب الثاني: بيان المعنى بالاعتماد على المأثور من أقوال المصطفى عليه الصلاة والسلام، والصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين من بعدهم:**

أولاً: تفسير اللفظة بما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ}[البقرة: ٦١] {فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ}[البقرة: ٩١] فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ {أَنبِيَّاءَ اللَّه} فَهَمَزَ، وَهُوَ الْأَصْلُ، هَمْزُ قَبْلَ الأَلِفِ وَبَعْدَهَا.

(٦٩) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣١٨)

(٧٠) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣١٨)

(٧١) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني (١٣٥)

قَالَ أَبُو علي: وَبَلَغَنَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا نَبِيءَ اللَّهِ؛ بِالهَمْز، فقالَ لهُ رسولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "إِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ"؛ بِغَير هَمز[٧٢]. والنَّبِيُّ بِغَير هَمز: المكَانُ المرتَفِعُ، مِنْ نَبا يَنْبُو؛ فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ ارْتِفَاعَهُ وَعُلُوهُ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–." [٧٣]

ثانيًا: تفسير اللفظة بما جاء عن السلف الصالح–رضي الله عنهم–،ويقصد بالسلف لغة: كل من تقدمك[٧٤]

وفي الاصطلاح: هم أهل القرون المفضلة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، ممن التزم الكتاب والسُّنَّة ولم يتلبس ببدعة. والأصل في هذا التحديد قوله عليه الصلاة والسلام : "خيرُ النَّاسِ قرني، ثُمَّ الذين يلونهم، ثُمَّ الذين يلونهم"، متفق عليه.[٧٥] وأقوالهم حجة يجب الأخذ بها، إذا صحت وسلمت من المعارضة، وقد استشهد قُطْرُب كثيرًا بأقوال السلف وبلغ عدد تلك الاستشهادات نحو ستين موضعًا، وأغلبها كانت عن عبد الله بن عباس–رضي الله عنهما– فأورد عنه نحو خمسين موضعًا؛ ومن أمثلة ذلك:

- "وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: {الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢] كُلُّ ذِي رُوح من أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْض".[٧٦]

---

(٧٢) أخرجه الحاكم في المستدرك. ينظر:(٢/ ٢٥١)، وتعقبه الذهبي بقوله: منكر لم يصح. وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ينظر: (١٢/٥٧٤).

(٧٣) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٤٢)

(٧٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٢/ ٢٩٩).

(٧٥) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، " الجامع المسند ". كتاب الشهادات. بَاب: لا يشهد على شهادة جور، (٢ /٩٣٨)، حديث رقم:٢٥٠٩.وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ، رقم: ٢٥٣٣.

(٧٦) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٦). والأثر أخرجه الطبري في تفسيره (١/١٤٤) عن ابن عباس بلفظ(ربّ الجنّ والأنس)؛ وصحح إسناده أحمد شاكر. وورد الأثر في تنوير المقابس من تفسير ابن عباس (ص:٢)بلفظ: (ربّ كلّ ذي روح دبّ على وجه الأرض ومن أهل السماء).

- "وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ {مَثَابَةً}ا [البقرة: ١٢٥] يَثُوبُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ".(٧٧)
- "وَأَمَّا قَوْلُهُ {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة: ١٥٨]...وَكَانَ الحَسَنُ يَقُول: شَعَائِرُ اللَّهِ : دِينُ اللَّهِ(٧٨)، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: شَعَائِرُ اللهِ : الطَّوَافُ وَالبُدْنُ وَالصَّفَا وَالمروَةُ، وَسَائِرُ المناسكِ."(٧٩)

فيذكر الأثر منسوبًا إلى النبي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–أو منسوبًا للصحابي وهو غالب استشهاده لاسيما عن ابن عباس –رضي الله عنهما– أو منسوباً للتابعي من غير إسناد لها، غير باحث عن تصحيح أو تضعيف لما أورده من أثر، مع الاقتصار على موطن الشاهد في غالب شواهده.

**المطلب الثالث: بيان المعنى بالاعتماد على الشواهد الشعرية:**

الشاهد الشعري له أهميته في بيان مفردات الألفاظ الغريبة؛ وفي ذلك يقول عمر –رضي الله عنه– : "يا أيها الناس: عليكم بديوانكم، شِعْر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم"(٨٠)، وروي عن ابن عباس– رضي الله عنهما– أنه قال: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب"(٨١)، ويُعدُّ الشاهد الشعري من الجوانب المهمة التي عوَّلَ عليها الإمام قُطْرُب واهتم بها كثيرًا لبيان ألفاظ غريب القرآن، حيث لا تكادُ تَمُرُّ لفظة من غريبِ القرآنِ إِلَّا ويطيلُ الكلامَ حولها مُستشهدًا على معناها بشاهدٍ شعري أو أكثر، وربما يتوسع في ذكر تقسيمات اللفظة وشواهدها الشعرية شارحًا وموضحًا، وأحيانًا يكتفي بالشاهد الشعري لبيانه

(٧٧) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٧٢)، والأثر أخرجه الطبري في تفسيره (٢/ ٢٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره ( ١/ ٢٢٥)من طريق مجاهد عن ابن عباس.

(٧٨) أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره ينظر: (١/ ٣٧١).

(٧٩) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٨١) والأثر أخرجه الطبري في تفسيره (٩/ ٤٦٣).

(٨٠) ينظر: جامع البيان للطبري (١٤/ ٧٧)، والكشف والبيان للثعلبي (١٦/ ٥١).

(٨١) ينظر: الوقف والابتداء لابن الأنباري مسندًا لابن عباس–رضي الله عنه– (١/ ١٠١).

وظهوره، وقد تجاوزت شواهده الشعرية –موضع الدراسة–لغريب القرآن من الشعر مائتين وتسعين بيتًا، وربما تفرد ببعض الشواهد الشعرية، وغالب استشهاده بالبيت كاملًا، وربما يكتفي بموضع الشاهد فقط، وغالب ما أورده من الشواهد الشعرية عن أصحاب المعلقات منسوبًا لقائله، وقد يوردها أحيانًا غير منسوبة، ويورد في الغالب الشاهد الشعري مقرونًا بشواهد أخرى، وقد يورد الشاهد الشعري منفردًا، وتلك الشواهد الشعرية تكون مقرونة بشواهد من القرآن أو القراءات القرآنية متواترها وشاذها أو أقوال السلف، وفيما يلي بيان منهجه وطريقته في الاستشهاد بالشاهد الشعري:

أولاً: تقديم الشاهد القرآني على الشاهد الشعري(٨٢)، أو تقديم القول بالمأثور، أو تقديم اللغة، ثم يعقب بعدها بذكر الشاهد الشعري تأكيدًا وتأييدًا للمعنى، وقد يتوسع في ذكر عدد كبير من الشواهد الشعرية في موطنٍ واحد(٨٣)، وتنوعت وتعددت طرائق استشهاده، كما يلي:

أ- تقديم الشاهد القرآني على الشاهد الشعري، ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ: {أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً}[البقرة: ٧٤] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَأَشَدُّ قَسْوَةً، فَتَكُونُ أَوْ كَالوَاو فِي اللُّغَة، وكذلك {إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}[الصافات: ١٤٧] وَكَذَلِكَ {وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا}[الإنسان: ٢٤] المعنَى وَكَفُورًا، وَكَذَلِكَ {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ}[النور: ٣١] وكذلك {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ}[النور: ٦١].

(٨٢) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٢٥)

(٨٣) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٢٦٥، ٢٨٢).

وَقَدْ قَالَت ذَلِكَ الشُّعَرَاءُ، وَقَالَ تَوْبَةُ بْن الحُمَيّر(٨٤)

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ ... لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

المعْنَى: وَعَلَيْهَا.

وَقَالَ النَّابِغَةُ: (٨٥)

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَام لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

يُرِيدُ: وَنِصْفَهُ.

وَقَالَ الآخَرُ: (٨٦)

نَالَ الخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا ... كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

يُرِيدُ بِـ (أَو) الوَاوَ." (٨٧)

فأورد من الشواهد القرآنية ما يدل على مذهبه واختياره في لفظ حرف العطف{أَوْ}وأنه يراد به الواو، وعقّب بقوله: "وَقَدْ قَالَت ذَلِكَ الشُّعَرَاءُ " ثم أورد مجموعة من الشواهد الشعرية شارحًا ومبيّنًا وجه الاستشهاد من

(٨٤) تَوْبَةُ الحمير بن سفيان بن كَعب بن خفاجة العامري، توفي (٨٥هـ). ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص٨٤).والبيت في ديوانه. ينظر: (ص ٣٨).

(٨٥) النابغة الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، زياد بن معاوية بن ضباب: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. ينظر: الشعر والشعراء ( ١/ ١٥٧). والبيت في ديوانه. ينظر: (ص ٣٥).

(٨٦) هذا البيت لجرير بن عَطِيَّة بن حُذَيْفَة. يمدح الخليفة عمر بن عبد العزيز. توفي سنة (١١٠). ينظر: الشعر والشعراء (١/ ٤٣٥). والبيت في ديوانه ينظر: (٢٧٥).

(٨٧) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٥٢)، ومن أمثلة هذا النوع (٢/ ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٢٧٠، ٣٠١، ٣٤٧).

كل بيت.

ب- تقديم القراءات القرآنية على الشاهد الشعري[٨٨]ومن أمثلة ذلك: عند بيانه لمذاهب العرب في هاء الكناية إذا كان ما قبلها ساكنًا، فأورد الآيات على قراءة الإمام المكي وصلته للهاء إذا سكن ما قبلها[٨٩]، {وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا} [الإسراء: ١٠٦].قَالَ عَمْرو بْنُ كُلْثُومٍ[٩٠] فِيمَنْ ضَمَّ الهَاءَ :

تَـرَكْـنَـا الْخَـيْـلَ عـاكِـفَـةً عَـلَـيْـهُ ... مُـقَـلَّـدَةً أَعِـنَّـتَـهَـا صُـفُـونَا
وَذَا الـبُرَةِ الَّـذِي خُـبِّرْتُ عَـنْـهُ ... بِـهِ نُحْـمَـىٰ وَنَحْـمِـي الْـمُـحْـجَـرِيـنَـا

فَأَدْخَلَ الوَاوَ.[٩١]

ج- تقديم الشاهد الشعري على القراءة القرآنية [٩٢]عند بيانه للغات العرب في لفظ(نَعِمَّا) قدم الشاهد الشعري، ثم أورد بعد ذلك القراءة القرآنية الموافقة لما ورد في الشاهد الشعري:

(٨٨) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٣٤٠) ومن أمثلة هذا النوع (٢/ ٢١٠، ٢٦٦، ٣٠٢، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨، ٣٥٣، ٣٤٩، ٣٩٩).

(٨٩) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١٣٢)، وتوجيه القراءة لابن زنجلة في حجة القراءات (ص٨٣).

(٩٠) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبيّ، شاعر جاهلي، أحد أصحاب المعلقات. ينظر: معجم المؤلفين(١١/٨). والبيتان متفرقان من معلقته الشهيرة والتي مطلعها: أَلا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصبَحينا... ينظر: ديوانه (ص ٧٢- ٨١).

(٩١) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ٣٢)، فأدخل الواو في الصلة في لفظي( عَلَيْهُو، وعَنْهُو ).

(٩٢) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٥٠) وهذا قليل جدًا ومن أمثلته (٣/ ٢٧٥).

وَقَالَ طَرَفَةُ(٩٣):

مَـــا أَقَـــلَّـــتْ قَـــدَمَـــايَ إِنَّهُـــمْ نَـــعِـــمَ السَّـــاعُـــونَ فِي الحَـــيِّ الشُّـــطُـــرُ

فَعَلى هَذِه {نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ} [النساء: ٥٨].

د- الاكتفاء بإيراد الشاهد الشعري:(٩٤)

فيكتفي أحيانًا بذكر الشاهد الشعري فقط، وهو مخالف للغالب الأعم، ومن أمثلة ذلك:

"وَقَوْلُهُ {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ}[سورة البقرة: ١٨٧] المعْنَى: أَنَّهَا تَصِيرُ لَكَ لِبَاسًا فِي القُرْبِ وَالمخَالَطَة. وقال الجَعْدِيُّ: (٩٥)

إِذَا مَـا الضَّـــجِـــيـــعُ ثَـــنَى جِـــيـــدَهَـــا تَـــدَاعَـــتْ فَـــكَـــانَـــتْ عَـــلَـــيْـــهِ لِـــبَـــاسَـــا

**ثانيًا: طريقته في نسبة الشاهد الشعري ويمكن إجمالها؛ في الحالات الآتية:**

**نسبة الشاهد الشعري لقائله:** وهو غالب منهجه يذكر الشاعر باسمه الصريح، أو بلقبه، أو باسم شهرته، ثم يورد الشاهد الشعري بعد ذلك، وبلغ عدد الشواهد الشعرية -موضع الدراسة- المنسوبة لقائليها(٢١٥) بيتًا،

---

(٩٣) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، أبو عمرو، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص١٨٩). ورواية البيت في: ديوان طرفة: حالتي والنفس قدما إنّهم ... نعم الساعون في القوم الشطر ينظر: ديوانه (ص ٧٣).

(٩٤) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٢٥) ومن أمثلة هذا النوع (٢/ ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٢،٢٢٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥،٢٤٩، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٦،٢٨٠ ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٩،٣٢٠، ٣٤٥، ٣٤٦).

(٩٥) النّابِغَة الجَعدِيّ، هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة، ويكنى أبا ليلى، صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- وروى عنه ومدحه. توفي سنة (٥٠)هـ. ينظر: الشعر والشعراء (ص ٢٤٧) ينظر: ديوانه (ص ٨١).

ومن أمثلته:

- ما ورد بذكر الاسم الصريح[٩٦] ومنه: وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ[٩٧]:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَكْبَالِ

كَأَنَّ المعْنَى فِيهِ مِنْ شَطَنَ يَشْطُنُ شُطُونًا؛ أي تَبَاعَدَ عنِ الحَقِّ.

- ما ورد بذكر اسم الشهرة[٩٨] ومنه: قَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ[٩٩] وَأَحْسِبُهُ جَاهِلِيًّا :

أَلَا ضَرَبَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ هَجِينَهَا أَلا قَضَبَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

- ما ورد بذكر اللقب[١٠٠]ومنه: وَقَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى[١٠١]:

حَيْرَانُ يَعْمَهُ فِي ضَلَالَتِهِ مُسْتَوْرِدٌ لِشَرَائِعِ الظُّلَمِ

**وقد يورد الشاهد الشعري بدون نسبة**؛ ويقدم الشاهد الشعري بقوله: قال الراجز، وقال الشاعر، وقال الآخر، وأنشدنا الرجل، وأنشدنا الثقة، ومنه:

---

(٩٦) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٠١)

(٩٧) أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْت كان من عظماء شعراء الجاهلية، أدرك الإسلام، ولكنه لم يسلم. توفي سنة(٥هـ).ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي(٩/ ٢٢٥)، والبيت في ديوانه(ص ١٠٦).

(٩٨) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٦)

(٩٩) عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان، شاعر جاهلي يماني من فحول طبقته، توفي نحو (٧٠ ق. هـ) والبيت من لاميته المشهورة المعروفة بلامية العرب. ينظر: خزانة الأدب للحموي (٢/ ١٦). والبيت في ديوانه(٧٨).

(١٠٠) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٠٣)

(١٠١) هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدى ابن سعد بن سهم السهمي، أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه، واعتذر عن زلاته حين أتى النبي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – توفي نحو ١٥هـ. ينظر: الإصابة (٤/ ٧٦). ينظر: ديوانه (٥١).

وَأَنْشَدَنَا الثَّقَفُ أَيْضًا:(١٠٢)

أبالمـــوتِ الَّـــذِي لَا بُـــدَّ أَنِّي ... مُـــلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَـــوِّفِـــيـــنِي

فَحَذَفَ النون.(١٠٣)

**ثالثًا: طريقته في ضبط رواية الشاهد الشعري ويكون بذكر الحركة أو بالوصف:**

وَقَالَ الأَعشَى:(١٠٤)

يَكُرُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّـــحِيلِ ابْنُ جَحْدَرٍ ... وَمَـــا مَـــطَـــرُ فِـــيـــهِـــمْ بِـــذِي عِـــذِراتِ

فَأَتبع الكَسرة بالكسرة.(١٠٥)

**رابعًا: طريقته في شرح الشاهد الشعري:**

وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ(١٠٦):

---

(١٠٢) البيت لأَبي حَيَّة النُّميري، الهيثم بن الربيع بن زرارة، توفي سنة ١٥٨هـ. ينظر: فوات الوفيات(٤/٢٤٢)،ينظر: ديوانه (١٧٧).

(١٠٣) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ٢٥٠) "فحذف النون" في لفظ(تُخَوِّفِيني) والأصل(تُخَوِّفِينني).

(١٠٤) ديوان الأعشى ينظر: والبيت في ديوانه (ص ٣٠٧).

(١٠٥) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/٢٠٧) ومن أمثلة هذا النوع (٢/ ١٩٨، ٢٠٥، ٢٦٣، ٣٠٤، ٣٤٠، ٣٤٩).
والمقصود بقوله: "فَأَتبع الكَسرة بالكسرة." كلمة(عِذِرات) وأوردها في الأوجه الجائزة عند العرب في الحرف الأول والثاني في لفظ( ظُلُمات وخُطُوات) وأمثالها.

وسبق مثال ذكر الوصف مثاله بيت الشعر المذكور قبل هذا النوع في: إيراده الشاهد الشعري بدون نسبة، بقوله: "فحذف النون" في لفظ(تُخَوِّفِيني) والأصل(تُخَوِّفِينني).

(١٠٦) ينظر: ديوان طرفة بن العبد (ص ١٦٠).

لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمولَةُ مَعْبَدٍ عَلَى جُدِّهَا حَرْبًا لِدِينِكَ مِنْ مُضَرْ

فَإِنَّا سَمِعْنَا العَرب تُفَسِّرُهُ هَا هُنَا : الْمُلْكَ.(١٠٧)

فيذكر الشاهد من البيت ثم يشرحه شرحًا موجزًا مبيّنًا وجه الاستشهاد من البيت؛ ففي المثال السابق بيّن المعنى المراد بلفظ(الدين) بأن العرب فسرته: بالملك.

**خامسًا: الشواهد الشعرية بين القبول والرد:**

يستشهد الإمام قُطْرُب بالشواهد ويعقّب عليها أحيانًا بالشذوذ أو الضعف أو يذكر اختياره من اللغات ومن أمثلة ذلك قوله في ذكره لأحد الشواهد بدون نسبة لقائله: "أَنْشَدَ:

إِذَا سُهَيْلُ لَاحَ كَالوُقُودِ

وَالفَتْحُ أَحَبُّ إِلَيْنَا".(١٠٨)

فذكر اللغات في الواو في لفظ (الوُقُود) بين الفتح والضم وصرح بأن الفتح أحب إليه.

وفي مثال آخر: "وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: نِعِيمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، فَأَدْخَلَ اليَاءَ

---

(١٠٧) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (١/ ١٦) ومن أمثلة هذا النوع (٢/ ٢١٠، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٥٣).

(١٠٨) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢١٣)، والمقصود بقوله: "والفتح أحب إلينا." كلمة(وَقُود) وأورد البيت بضم الواو لمن ضمها مما وورد في أشعار العرب، ولم يورد الشطر الآخر. وقد ذكر الإمام قُطْرُب البيت كاملًا في كتابه "الأزمنة والأمكنة" وشطره الثاني: فردًا كشاة البقر المطرود. ينظر: الأزمنة والأمكنة(ص٥٠٨). وقد ورد شطر البيت الثاني في ديوان ذي الرُّمة، وشطره الأول:

إلى دفوف يعملاتٍ قود إذا سهيلٌ لاح كالوقود

ينظر: ديوان ذي الرُّمة (١/ ٣٦٢).

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ قَدْ رُزِيتُهُ نَعِيمٌ وَبَعْضُ القَوْمِ غَيْرُ نَعِيمِ

وذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ".(١٠٩)

فذكر اللغات والقراءات الواردة في لفظ (نعم) ومما ذكره فيها قول بعض العرب: "نِعِيمَ الرَّجُل" وأورد الشاهد الشعري على هذا القول، وتعقبه بقوله: "وذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ".

**المطلب الرابع: بيان المعنى بالاعتماد على لغة العرب وشواهدهم النثرية.**

وصف الله تعالى القرآن العظيم بأنه عربيّ؛ فقال جل شأنه: {وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ} [النحل: ١٠٣] ولغة العرب مبنية على الألفاظ التي تُنهل منها المعاني، فيُفهم مدلولها، وتُدرك مراميها، وليس ذاك إلا لمتقن للغة العرب، وكل ما جاء في كتاب الله تعالى من ألفاظ وأساليب كان بلغة العرب، وفي ذلك يقول ابن عطية: " ليس في القرآن إلا ما هو من كلام العرب إمّا من أصل لغتها وإمّا عربته من لغة غيرها ثم ذكر في القرآن وهو معرب مستعمل"(١١٠)، ولذلك كان الجهل بلغة العرب، ومعرفة مدلول ألفاظها، وخزائن معانيها، سببًا من الأسباب الرئيسة التي أوقعت كثيراً من الناس قديمًا وحديثًا في الخطأ والزلل، والتأويلات الباطلة الفاسدة، المخالفة لمفهوم الكلام وظاهره، وقد نبّه أهل العلم على خطورة ذلك، فمن ذلك قول الحسن: "أَهْلَكَتْهُم العُجْمَة، يقرَأُ أَحَدُهم الآيَة، فَيَعْيَا بوجُوهِها حتَّى يَفتري على اللهِ فيها"(١١١)، وكان قُطْرُب مدركًا لأهمية لغة العرب في فهم كلام الله تعالى، فتناول لغة العرب من جانب الشعر –كما سبق–،واهتم كثيرًا بلغة العرب ولهجاتهم، وشواهدهم

(١٠٩) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٥٢)، ولم أقف على قائل هذا البيت فيما بحثت فيه من مصادر.

(١١٠) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٥/ ٤).

(١١١) ينظر: خلق أفعال العباد للبخاري (ص/ ٧٥)، والمحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٤٠).

النثرية،(١١٢) والظواهر الصوتية عند القبائل(١١٣)، فيختار ويرجح، ويبيّن ويعلل، بالأغلب والأشهر في اللغات، وربما اتهم بعض اللغات بالشذوذ(١١٤)، مع صحتها وقبولها بل ورودها أحيانًا قراءة متواترة.

واتسم منهجه في بيان الكلمة الغريبة، بمنهج علمي دقيق، يرتبط بالسماع، والمحفوظ من لغات ولهجات العرب، وأصل الكلمة واشتقاقها وتصريفاتها، وتنوعها وتقسيمها، فكان في تحليله للكلمات، وفق الآتي:

**أولًا: بيان أصل الكلمة واشتقاقها وجذرها.**

كان الإمام قُطْرُب مهتمًا ببيان أصل الكلمة، وأحيانًا يصرح بذلك، وغالبًا يذكر أصل الكلمة من غير تصريح، وبلغت عدد المواطن التي صرح فيها بأصل الكلمة واشتقاقها –موضع الدراسة– ما يقارب السبعين موضعًا، ومن أمثلة ذلك: "وَأَمَّا قَوْلُهُ {يَأْكُلُونَ الرِّبَا}[البقرة: ٢٧٥] فَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ رَبَا يَرْبُو، وَهُوَ الزِّيَادَةُ مِنْ أَخْذِكَ الدِّرْهَمَ بِاثْنَيْنِ."(١١٥)

وقوله في موطن آخر "وَأَمَّا قَوْلُهُ {أُمَّةً وَسَطًا} [البقرة: ١٤٣] أَيْ: عَدْلًا، وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ". وَالفِعْلُ : وَسَطتُ فِي القَوْم، سِطَةٌ وَوَسَاطَةٌ إِذَا كُنتَ وَاسِطًا فِي الشَّيْءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : {قَالَ أَوْسَطُهُمْ}[القلم: ٢٨] قَالَ

(١١٢) واللغات الواردة في موضع الدراسة ستة عشرة لغة، وهي لغة تميم (٢/ ٢٢٩)، وطئ (٢/ ٢٧٢)، وفزارة (٢/ ٢٢٤)، وهذيل (٢/ ٢٦٥)، وغاضرة بني أسد (٢/ ٢٦٠)، وقيس (٢/ ٢٩٣)، ومضر (٢/ ٢٧٤)، وبني غطفان (٢/ ٢٧٧)، والحجاز (٢/ ٢٨٢)، وربيعة (٢/ ٣٠٦)، وأهل اليمن (٢/ ٢٦٥)، وأسد (٢/ ٣٥٠)، وقريش (٢/ ٣٢٩)، وبني سليم (٢/ ٣٤٠)، وعامر (٢/ ٣٥٠)، وكلب (٢/ ٣٥٠). وأكثرها وروداً لغة تميم وقد استشهد بها ما يقارب عشر مرات.

(١١٣) ومن أمثلة ذلك (٢/ ٢١٦، ٢٧٥، ٣١٥، ٣٤٥).

(١١٤) ومن أمثلة ذلك (٢/ ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٢).

(١١٥) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٥٢)

: أَعْدَلُهُمْ [١١٦]؛ وَهَذَا يُقَوِّي ذَلِكَ. وَإِذَا كَانَ الوَسَطُ اسْمًا حَرَّكْتَ الْأَوْسَطَ، كَقَوْلِكَ {أُمَّةً وَسَطًا}[البقرة: ١٤٣]؛ وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ، وَالطَّرْفُ يُخَفَّفُ : جَلَسْتُ وَسْطَ الدَّارِ؛ يُرِيدُ : فِي وَسَطِهَا."[١١٧]

- وقد يذكر الكلمة ويعلل لها؛ لتأكيد البيان، أو لتقريب المعنى في الأذهان، ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ {فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ}ٍ [البقرة: ١٣٧] فالشِّقَاقُ الشِّدَّةُ. وَقَالَ بِشْرٍ [١١٨]:

وإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

ويُرْوَى: مَا حَيِينَا" والمعنى في البيت بالشقاق فعل ما يشق ويصعب، فكأن كل واحد من الفريقين يحرص على ما يشق على صاحبه ويصعب عليه، فبيّن وعلل تسمية الشقاق بالشدة بما ورد في أشعار العرب، ثم أورد بعد ذلك المعنى المراد في كلام الله تعالى بقوله: "والأَصْلُ مِنْ قَوْلِهِ {وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ}[الحشر: ٤] مِنَ المشَاقَّةِ؛ من المعَاندة؛ أيّ من يُعاند الله، ويُمَاحِلْه." [١١٩]

- ذكر الكلمة وبيان أصلها في اللغة؛ ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ {وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ}[البقرة: ٦١] قال: احْتَمَلُوهُ وَأَقَرُّوا بِهِ، هَكَذَا فِي اللُّغَةِ: بُؤْتُ بِهِ، أَبُوءُ بِهِ، بَوْءًا وبُؤُوءًا".[١٢٠]

- وقد يذكر الكلمة ويبيّن أصل التسمية؛ ومن أمثلة ذلك:

---

(١١٦) أخرجه الطبري في تفسيره (١/١٤٤).

(١١٧) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٧٨).

(١١٨) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل. شاعر جاهلي. ينظر: ينظر: الشعر والشعراء (١/ ١٩٠)، والبيت في ديوانه ينظر: (١٥٦).

(١١٩) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٧٦).

(١٢٠) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٤١)

"وَقَوْلَهُ {يا آدم}[البقرة: ٣٣]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ فَكَأَنَّهُ مُشتَقٌ مِنْ ذَلِكَ[١٢١]، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ مِنَ اللَّوْنِ، كَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ."[١٢٢] فأورد هنا أصل التسمية في لفظ "آدَم" وأنه مشتق من أديم الأرض لأنه خُلق من تراب وأديم الأرض وجهها، ثم جوّز معنى آخر بأنه سمّي آدم من اللون.

وقوله في موطن آخر: "وَأَمَّا قَوْلُهُ {وَالصَّابِئِينَ}[البقرة: ٦٢] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: صَبَأْتُ أَصْبَأُ صُبُوءًا إِذَا صِرْتَ صَابِئًا، وَصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ: طَلَعَتْ وَأَصْبَأْتُ أَيْضًا لَغَةٌ؛ وَكَأَنَّهُ خُروج مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، كَخُرُوجِ الثَّنِيَّةِ".[١٢٣]

- وقد يذكر الكلمة وتصريفاتها اللغوية؛ ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ {الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[البقرة: ٢٥٥] فهُو القَيّم، والقَيُّوم بِعَيْنِهِ، وَالقَيَّامُ عَلَى قِرَاءَةِ عُمَرَ[١٢٤] {الحَيُّ القَيَّامُ}[١٢٥]؛ فَيْعَالٌ مِنْ قُمْتُ، كَأَنَّ الْأَصْلَ: قَيوَام، فَأَدْغَمُوا، وَكَذَلِكَ القَيُّوم: فَيْعُولٌ مِنْ قُمْتُ؛ فَالْأَصْلُ قَيْووِمٌ فَأَدْغَمَ مِثْلُ: مَا بِهَا دَيَّارٌ ؛ فَيْعَالٌ مِنْ دَارَ يَدُورُ، فَأَدْغَمَ؛ وَقُلِبَ إِلَى اليَاءِ لِخِفَّةِ اليَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الله: القَيُّومُ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ[١٢٦]، وَقَالَ الحَسَنُ: القَيُّومُ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ يَكْلَؤُهَا وَيَحْفَظُهَا".[١٢٧]

---

(١٢١) رواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس –رضي الله عنهما–، كتاب التفسير، تفسير سورة طه. وصححهُ على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص. ينظر: (٢/ ٤١٢).

(١٢٢) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٢١)

(١٢٣) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٢٤٥)

(١٢٤) والقراءة من القراءات الشاذة أوردها ابن جني في المحتسب. ينظر: (١/ ٢٤٦) .

(١٢٥) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، " الجامع المسند ".كتاب التوحيد. بَاب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ) سورة القيامة٢٢-٢٣،(٦/ ٢٧٠٩)،حديث رقم:٧٠٠٤.

(١٢٦)أخرجه الطبري في تفسيره عن مجاهد والربيع والسدي بنحوه. ينظر: (٥/ ٣٨٨).

(١٢٧) أخرجه الطبري في تفسيره عن والربيع بنحوه. ينظر: (٥/ ٣٨٨). ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٣٠)

فأورد قُطْرُب هنا ظاهرة الإعلال وأثرها في بنية الكلمة وفي القراءة المنسوبة لعمر –رضي الله عنه– ثم اكتفى في بيان المعنى بما ورد في مأثور السلف في المراد بـ{الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، فكلا اللفظين: القَيُّوم والقَيَّام، مدح؛ لأنهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح.

- وقد يذكر الكلمة ويبيّن ما يتصل بها من أوجه الاستعمال في المعنى والدلالة؛ ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا أَدَ يَئِيدُ أَيْدًا، وَادًا، فَذَلِكَ فِي القُوَّةِ إِذَا كَانَ قَوِيًّا؛ أَيِّدًا: شَدِيدًا؛ وَيَكُونُ قَوْلُ اللَّهِ لهُ مِنْ ذَلِكَ {بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} [الذاريات: ٤٧]؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المعْنَى: بِقُوَّةٍ {وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ} [البقرة: ٨٧] فَعَلْنَاهُ مِنْ آدَ يئِيدُ... وإِنَّمَا ذكرنا آدَ مع يَؤُودُه لِقُرْب اللَّفْظين".(١٢٨)

فأورد الإمام قُطْرُب المعاني المقاربة للفظ (أَد) وختم كلامه بقوله: "وإِنَّمَا ذكرنا آدَ مع يَؤُودُه لِقُرْب اللَّفْظين".

**ثانيًا: بيان معنى الكلمة بما ورد في أساليب العرب وشواهدهم النثرية.**

يذكر الإمام قُطْرُب في بيان الغريب بعضًا من أقوال العرب لتوضيح المعنى وبيانه، ولتأصيل وروده عند العرب في كلامهم وأساليبهم، ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ: {حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} [البقرة: ٢١٧] المصْدَرُ: حَبِطَ عَمَلُهُ حَبَطًا، وَحَبَطَ يَحْبِطُ حُبُوطًا؛ وَهُو مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبِطَ دَمُ الرَّجُلِ وطُلَّ ؛ أَيْ ذَهَبَ؛ وَهُو مطلولٌ؛ وَكَذَلِكَ {حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ}: بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ، وَقَالُوا أَيْضًا فِي هَذَا اللَّفْظِ : حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ : عَظُمَ مِنْ قُدَّامِهِ."(١٢٩)

وقوله في موطن آخر: "وَأَمَّا قَوْلُهُ: {فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا} [البقرة: ١٤٤] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي كَلَامِهِمْ: لَيْسَ

(١٢٨) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٣٣)

(١٢٩) ينظر: المصدر السابق (٢/ ٣٠٧)

لِفُلَانٍ قِبْلَةٌ أَي لَيْسَتْ له جهَةٌ يُؤْتَى مِنْهَا، وَالمعْنَى فِيهِ مِنَ الاستقبال للشيء".(١٣٠)

**ثالثًا: بيان المعنى في الكلمات التي قرئت بأكثر من وجه.**

يعرض الإمام قُطْرُب غريب القراءة حال وجود قراءتين أو أكثر في الكلمة القرآنية، فيتناولها بالشرح والتفصيل، ويبين معنى الكلمة واشتقاقها في كل قراءة؛ وقد يرجح قراءة على أخرى مبيّنًا ومعللًا علة الاختيار، أو يُبيّن صحة القراءتين واتحادهما في المعنى، ويدلل على صحتها بما جاء من كتاب الله تعالى، ويعقب عليها بذكر الشواهد الشعرية أو النثرية، ومن أمثلة ذلك:

"وَأَمَّا قَوْلُهُ {فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ}[البقرة: ٢٦٠] على قِرَاءَة ابن عباس...، فَإِنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: صُرْتُ أَصُورُ صَوْرًا؛ أَيْ ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ، قَالَ: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ، أَيْ اعْطِفْهَا. وَمَنْ قَرَأَ{فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ} وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَالْفِعْلُ مِنْهُ: صَارَ يَصِيرُ صَيْرًا وَصِيُورًا بِكَسْرِ الصَّادِ، وَضَمُّهَا هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَقْيَسُ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ عَلَيْهَا".

وَقَالَ الشَّاعِرُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ(١٣١):

وَفَـرْعٍ يَصِـــيرُ الجِـيـدَ وَحْـفٍ كَـأَنَّـهُ عَـلَـى الـلَّـيـتِ قِـنْـوَانُ الـكُـرُومِ الـدَّوَالِـحِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى قراءة ابن عَبَّاسٍ: صُرْهُنَّ : اقْطَعْهُنَّ."(١٣٢)

(١٣٠) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٢٧٩)

(١٣١) لم أقف على قائله، والبيت في معاني القرآن للفراء (١/ ١٧٤) وعند الطبري في تفسيره: (٥/ ٤٩٧).

(١٣٢) العديل بن الفرخ بن معن بن ثعلبة، لقبه "العباب"، اشتهر في عصر الدولة الأموية، هجا الحجاج فطلبه ثم عفا عنه. ينظر: الشعر والشعراء (١/ ٤١٣)، والبيت في ديوانه: (ص ١٥٢)

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ عَلَى صُرْهُنَّ بِالضَّمِّ[١٣٣]:

عَـفَـائِـفُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُـورَهَـا هَـوَى وَالْهَـوَى لِـلْـعَـاشِـقِـينَ صَـرُوعُ

يَصُورُهَا : يُعْطِفُهَا"[١٣٤].

فأورد القراءات الواردة في لفظ {فَصُرْهُنَّ}وهي بين الفتح أو الضم في حرف الصاد، وكلاهما قراءتان متواترتان، فقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف، ويعقوب برواية رويس بكسر الصاد. وقرأ الباقون بضم الصاد.[١٣٥]

ومما جاء في توجيه القراءتين: الضم فيه قولان الأول: أن من صرت الشيء أصوره إذا أملته إليه ورجل أصور أي مائل العنق، وعلى هذا التفسير يحصل في الكلام محذوف، كأنه قيل: أملهن إليك وقطعهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ، فحذف الجملة التي هي قطعهن لدلالة الكلام عليه...

والقول الثاني: وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد فصُرهن إليك معناه قطعهن، يقال: صار الشيء يصوره صورًا، إذا قطعه، وعلى هذا القول لا يحتاج إلى الإضمار.

وأما قراءة حمزة بكسر الصاد، فقد فسرت تارة بالإمالة، وأخرى بالتقطيع.[١٣٦] وقد اختار الإمام قُطْرُب قراءة الضم على الكسر بقوله: "وهي الأقيس والأكثر في لغة العرب".

والقول في ذلك من أقوال العلماء بأنهما قراءتان مختلفتا اللفظ متقاربتا المعنى، وهما لغتان من لغات العرب.

---

(١٣٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة (٢/ ٣٩٢).

(١٣٤) ينظر: معاني القرآن لقُطْرُب (٢/ ٣٤٠).

(١٣٥) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٢).

(١٣٦) ينظر: الحجة للقراء السبعة (٢/ ٣٩٢)، ومفاتيح الغيب (٧/ ٣٧).

## الخاتمة

### النتائج:

بعد حمد الله والثناء عليه بما أنعم وأكرم، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وسلم، فيحسن في ختام هذا البحث أن أختم بأهم النتائج التي توصلت إليها:

١- غريب القرآن علمٌ جليل، وهو من أهم العلوم المتعلقة بتفسير كلام الله تعالى وفهم معانيه، وهو النواة الأولى لتفسير كلام الله، ولذا يجب على المفسر معرفة غريب القرآن، أو التوقف عن التفسير كما هو منهج السلف رحمهم الله لإدراكهم خطر القول فيه بلا علم.

٢- ألفاظ الغريب في القرآن الكريم نسبية بين العلماء الذين ألفوا في غريب القرآن، ولذا تختلف ألفاظ الغريب من مؤلف لآخر بحسب الزمان والمكان.

٣- كتب غريب القرآن لها الأثر الكبير في فهم القرآن؛ لأنها جاءت-في الغالب- على معنى واحد خالية من الاستطراد؛ ولاشتمالها على أهم الكلمات التي قد يغيب معناها على القارئ، وبها يتجمع المعنى الإجمالي للآية وهذه مرحلة مهمة لأهل التفسير.

٤- يُعدُّ الإمام قُطْرُب من أبرز العلماء الذين اعتنوا بدراسة معاني القرآن وغريبه، فتميز مؤلفه بالأسبقية الزمانية، والقيمة العلمية العلية؛ نظرًا لتبحره في علوم اللغة وفنونها، وحفظه لأشعار العرب ولهجاتهم.

٥- من مواضع غريب القرآن عند الإمام قُطْرُب: القراءات القرآنية الواردة في اللفظ القرآني، فيوجه كل قراءة، ويبيّن أصلها، وشواهدها من أشعار العرب ولغاتهم، ونسبتها لقبائل العرب، والاختيار بينها-حال الاختيار- أو الجمع بينها.

٦- المنهجية العلمية الرصينة للإمام قُطْرُب في بيان غريب القرآن؛ باعتماده على القرآن الكريم والمأثور من أقوال المصطفى عليه الصلاة والسلام والسلف الصالح، وأشعار العرب ونثرهم، ولغاتهم، ولهجاتهم، وأساليبهم.

٧- تُعدُّ الشواهد الشعرية من أكثر الشواهد التي أوردها الإمام قُطْرُب لدلالة على معاني الكلمات الغريبة، وبيان مدلولاتها.

٨- تُعدُّ لغات العرب ولهجاتهم من الشـــواهد المتفردة التي اعتمد عليها الإمام قُطْرُب في بيان الغريب، فقد أورد من لهجات العرب ولغاتهم ما لم يكن معروفاً.(١٣٧)

٩- الأثر البيّن، لشـــخصـــية الإمام قُطْرُب العلمية فيمن ألف بعده في مختلف العلوم والفنون، وأبرزها علم الغريب والتفسير، فكانت أقواله وأراؤه حجة في بابها.

١٠- الاختيار والترجيح بين القراءات المتواترة لدى الإمام قُطْرُب بناء على اللغات واللهجات وقواعد اللغة، كحال البعض من علماء العربية، وهذا أمر مردود ومرجوح، فالقراءات المتواترة كلها حق لا تفاضـــل بينها ولا ترجيح لأحدهما على الأخرى، ويُعتذر له بأن تسبيع السبعة كان بعد عصره.

١١- من المآخذ على الإمام قُطْرُب التأويل في باب الأسماء والصـــفات كحال أهل الاعتزال، وهذا منهج مردود، ومخالف لمذهب أهل السنة والجماعة.

**أبرز التوصيات:**

١- جمع أقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن في كتابه.

٢- دراسة أقوال الإمام قُطْرُب في غريب القرآن وأثره فيمن بعده من المفسرين.

(١٣٧) اللهجات في معاني القرآن لقُطْرُب: دراسة في المستوى النحوي، الدكتور/ ماجد عمر القرني، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ٢٠١٩م. (٧/ ٣٧).

## ثبت المصادر والمراجع

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط٣. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

٢. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (د. ت). النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمد الضباع. (د. ط). (د. م). المطبعة التجارية الكبرى.

٣. ابن السَّاعي، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله. (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م). الدر الثمين في أسماء المصنفين. تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي. ط١. تونس: دار الغرب الإسلامي.

٤. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد. (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). العقد المذهب في طبقات حملة المذهب. تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد. (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م). الفهرست. تحقيق: إبراهيم رمضان. ط٢. بيروت: دار المعرفة.

٦. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله. (د. ت). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. (د. ط). مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب.

٧. ابن جني، عثمان الموصلي. (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. (د. ط). مصر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٨. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (١٣٩٠هـ- ١٩٧١م). لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند. ط٢. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٩. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (١٤١٥ هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠. ابن خِلِّكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم. (١٩٠٠م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. ط١. بيروت: دار صادر.

١١. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م). الذيل على طبقات الحنابلة. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان.

١٢. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. (د. ت). حجة القراءات. تحقيق: سعيد الأفغاني. (د. ط). بيروت: دار الرسالة.

١٣. ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي. (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤. ابن فارس، أحمد بن زكريا. (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط١. بيروت: دار الفكر.

١٥. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري. (١٤٢٣هـ). الشعر والشعراء. (د. ط). القاهرة: دار الحديث.

١٦. ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس. (١٤٠٠هـ). السبعة في القراءات. تحقيق: شوقي ضيف. ط٢، مصر: دار المعارف.

١٧. أبو حية النميري. (د. ت). شعر أبي حية النميري. جمع وتحقيق: يحيى الجبوري. (د. ط). دمشق: منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي.

١٨. الأزهري، محمد بن أحمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٩. إسحاق، علي شواخ. (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م). معجم مصنفات القرآن الكريم. ط١. الرياض: دار الرفاعي.

٢٠. الأعشى، ميمون بن قيس. (د. ت). ديوان الأعشى الكبير. شرح محمد حسين. (د. ط). القاهرة. (د. ن).

٢١. الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٢هـ- ١٩٩٢م). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ط١. الرياض: دار المعارف.

٢٢. الآمدي، الحسن بن بشر. (١٤١١هـ- ١٩٩١م). المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. تحقيق: فريتس. كرنكو. ط١. بيروت: دار الجيل.

٢٣. أمية بن أبي الصلت. (١٩٩٨م). ديوان أمية بن أبي الصلت. جمع وشرح وتحقيق: سجيع جميل الجبيلي. ط١. بيروت: دار صادر.

٢٤. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار. (١٣٩٠هـ- ١٩٧١م). إيضاح الوقف والابتداء. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. (د. ط). دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

٢٥. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار. (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م). نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق: إبراهيم السامرائي. ط٣. الزرقاء- الأردن: مكتبة المنار.

٢٦. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). الزاهر في معاني كلمات الناس. تحقيق: حاتم صالح الضامن. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٧. البخاري، محمد بن إسماعيل. (د. ت). خلق أفعال العباد. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (د. ط). الرياض: دار المعارف السعودية.

٢٨. بشر بن أبي خازم. (١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م). ديوان بشر بن أبي خازم. تحقيق: عزة حسن. (د. ط). دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، وزراة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري.

٢٩. البغدادي، عبد القادر بن عمر. (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط٤. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٣٠. توبة بن الحمير. (١٩٩٨م). ديوان توبة بن الحمير. شرح وتحقيق: خليل إبراهيم العطية. ط١. بيروت: دارصادر.

٣١. الثعلبي، أحمد بن إبراهيم. (١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تحقيق: عدد من الباحثين. ط١. جدة: دار التفسير.

٣٢. جرير. (د. ت). ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب. تحقيق: نعمان محمد أمين طه. ط٣. القاهرة: دار المعارف.

٣٣. الحارث بن حلزة. (١٤١١هـ-١٩٩١م). ديوان الحارث بن حلزة. جمع وشرح: إميل بديع يعقوب. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي.

٣٤. الحاكم، محمد بن عبد الله. (١٤١١هـ- ١٩٩٠م). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٥. الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله. (٢٠٠٤م). خزانة الأدب وغاية الأرب. تحقيق: عصام شقيو. طالأخيرة. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

٣٦. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي. (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م). معجم الأدباء. تحقيق: إحسان عباس. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٣٧. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٣٨. الداوودي، محمد بن علي بن أحمد. (د. ت). طبقات المفسرين. (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٩. ذر الرمة. (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م). ديوان ذي الرُّمة بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي. تحقيق: عبد القدوس أبو صالح. ط١. جدة: مؤسسة الإيمان.

٤٠. الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م). تذكرة الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٤١. الرازي، محمد بن عمر. (١٤٢٠هـ). مفاتيح الغيب. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤٢. الراغب الأصفهاني. الحسين بن محمد. (١٤١٢هـ). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. ط١. دمشق: دار القلم- بيروت الدار الشامية.

٤٣. الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج. (د. ت). طبقات النحويين واللغويين. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٢. مصر: دار المعارف.

٤٤. الزجاج، إبراهيم بن السري. (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م). معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. ط١. بيروت: عالم الكتب.

٤٥. الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. (١٣٩١هـ). البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د. ط). بيروت: دار المعرفة.

٤٦. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي. (٢٠٠٢م). الأعلام. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين.

٤٧. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي.

٤٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د. ت). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د. ط). صيدا: المكتبة العصرية.

٤٩. الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس. (١٤٠٩هـ). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. ط١. بيروت: عالم الكتب.

٥٠. الشنفرى، عمرو بن مالك. (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م). ديوان الشنفرى. جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب. ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي.

٥١. الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله. (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م). الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (د. ط). بيروت: دار إحياء التراث.

٥٢. صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد. (١٩٧٣م). فوات الوفيات. تحقيق: إحسان عباس. ط١. بيروت: دار صادر.

٥٣. الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٥٤. الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك. (١٤١٥هـ- ١٤٩٤م). شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٥٥. طرفة بن العبد. (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م). ديوان طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي. تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين. ط٣. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥٦. الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. (١٤٣٤هـ). أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتَفسير القُرآن الكريم. ط٣. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.

٥٧. عبد الله بن الزبعرى. (١٤٠١هـ-١٩٨١م). شعر عبد الله بن الزبعرى. تحقيق: يحيى الجبوري. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٥٨. عمرو بن كلثوم. (١٤١١هـ- ١٩٩١م). ديوان عمرو بن كلثوم بن مالك. جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب. ط١. بيروت: الكتاب العربي.

٥٩. الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م). الحجة للقراء السبعة. تحقيق: بدر الدين قهوجي. ط٢. دمشق: دار المأمون للتراث.

٦٠. الفارسيّ، الحسن بن أحمد. (٢٠٠٧م). الحجة في علل القراءات السبع. تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد معوض. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٦١. الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله. (د. ت). معاني القرآن. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح وإسماعيل الشلبي. ط١. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة.

٦٢. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو. (د. ت). (العين). تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي. (د. ط). مصر: دار ومكتبة الهلال.

٦٣. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م). البلغة في تراجم أئمة النحو. ط١. (د. م). دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٤. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (د. ت). تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

٦٥. القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون. (١٩٧٥م). البارع في اللغة. تحقيق: هشام الطعان. ط١. بغداد: مكتبة النهضة- بيروت: دار الحضارة العربية.

٦٦. القفطي، علي بن يوسف. (١٤٠٦هـ- ١٩٨٢م). إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي- بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

٦٧. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي. (د. ت). معجم المؤلفين. (د. ط). بيروت: مكتبة المثنى- دار إحياء التراث العربي.

٦٨. لبيد بن ربيعة. (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م). ديوان لَبِيد بن ربيعة بن مالك. اعتنى به: حمدو طمّاس. ط١. بيروت: دار المعرفة.

٦٩. المحيميد، محمد بن حمد. (١٤١١هـ). غريب القرآن بين كتابي المفردات للراغب الأصفهاني وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي موازنة ودراسة. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧٠. مكي بن أبي طالب القيسي. (١٤٠١هـ). العمدة في غريب القرآن. تحقيق: يوسف المرعشلي. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٧١. مكي بن أبي طالب القيسي. (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م). الهداية إلى بلوغ النهاية. ط١. جامعة الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٧٢. النابغة الجعدي. (١٩٩٨م). ديوان النابغة الجعدي. تحقيق: واضح الصمد. ط١. بيروت: دار صادر.

٧٣. النابغة الذبياني. (١٤١١هـ- ١٩٩١م). ديوان النابغة الذبياني. شرح حنا نصر الحتي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي.

٧٤. النابغة الذبياني. (د. ت). ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٢. مصر: دار المعارف.

٧٥. النحاس، أحمد بن محمد. (د. ت). معاني القرآن. تحقيق: يحيى مراد. (د. ط). (د. م). كتب عربية.

1. Ibn Abi Hatim, Abdulrahman bin Mohammed [1419H]. ***Tfsīr L-Qrān L-ʿzīm***. Investigated by: Asaad Mohammed Al-Tayeb. 3rd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library.
2. Ibn Al-Jazari, Mohammed bin Mohammed bin Yusuf. ***N-Nshr Fi L-Qrā'āt L-ʿshr***. Investigated by: Ali Mohammed Al-Daba'.The Great Commercial Press.
3. Ibn Al-Sa'i, Ali bin Anjab bin Uthman bin Abdullah. (1430H - 2009G). ***D-Dr Ālthmīn Fī Asmā' L-Mṣnfīn***. Investigated by: Ahmad Shawqi Binbin and Mohammed Saeed Hanshi. 1st ed. Tunis: Dar Al-Gharb Al-Islami.

4. Ibn Al-Mulqin, Omar bin Ali bin Ahmad. (1417H - 1997G). ***Āl ʿqd Ālmdhhb Fī Ṭbqāt Ḥmlt L-Mdhhb***. Investigated by: Ayman Nasr Al-Azhari and Sayyid Mahni. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

5. Ibn Al-Nadim, Mohammed bin Ishaq bin Mohammed. (1417H - 1997G). ***L-Fhrst***. Investigated by: Ibrahim Ramadan. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Ma'rifah.

6. Ibn Taghri Bardi, Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah. ***Ālnjūm ālzāhrt fī mlūk mṣr wālqāhrt***.Egypt: Ministry of Culture and National Guidance - Dar Al-Kutub.

7. Ibn Jinni, Othman Al-Mawsili. (1420H - 1999G). ***L-Mḥtsb Fī Tbyin Ūjūh Shwādh L-Qrā'āt Wālīḍāḥ ʿnhā***.Egypt: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs.

8. Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Mohammed bin Ahmad. (1390H - 1971G). ***Lsān Ālmīzān***, Investigated by: Department of Knowledge of the System - India. 2nd ed. Beirut: Al-Aalami Foundation for Publications.

9. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Mohammed bin Ahmad. (1415H). ***L-Iṣābt Fī Tmyiz L-Ṣḥābt***. Investigated by: Adel Ahmad Abdul-Mawjoud and Ali Mohammed Muawad. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

10. Ibn Khallikan, Ahmad bin Mohammed bin Ibrahim. (1900G). ***Ūfīāt L-Aʿīān Ū'anbā' Abnā' L-Zmān***. Investigated by: Ihsan Abbas. 1st ed. Beirut: Dar Sadir.

11. Ibn Rajab, Abd Al-Rahman bin Ahmad. (1425H - 2005G). ***Dh-Dhīl ʿl Ṭbqāt Ālḥnāblt***. Investigated by: Abd Al-Rahman bin Sulayman Al-Uthaymeen. 1st ed. Riyadh: Al-Ubaikan Library.

12. Ibn Zangala, Abdulrahman bin Mohammed. (No Date). ***Ḥjt L-Qrā'āt***. Investigated by: Saeed Al-Afghani. (No Date). Beirut: Dar Al-Risala.

13. Bin Atiyah, Abd Al-Haqq bin Ghalib Al-Andalusi. (1413H - 1993G). ***L-Mḥr L-Ūjīz Fī Tfsīr L-Ktāb L-ʿzīz***. Investigated by: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Mohammed. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

14. Ibn Faris, Ahmad bin Zakariya. (1399H - 1979G). ***Mʿjm Mqāyis L-Lght***. Investigated by: Abd Al-Salam Mohammed Harun. 1st ed. Beirut: Dar Al-Fikr.

15. Ibn Qutaybah, Abd Allah bin Muslim Al-Daynuri. (1423H). ***Sh-Shʿr Wālshʿrā'***. Cairo: Dar Al-Hadith.

16. Ibn Mujahid, Ahmad bin Musa bin Al-Abbas. [1400H]. ***S-Sbʿt Fi L-Qrā'āt***. Investigated by: Shawqi Dayf. 2nd ed., Egypt: Dar Al-Maaref.

17. Abu Hayyah Al-Numairi. ***Shʿr Abī Ḥīt N-Nmīrī***. Compiled and Investigated by: Yahya Al-Jabouri. Damascus: Publications of the Ministry of Culture and National Guidance.

18. Al-Azhari, Mohammed bin Ahmad. (2001). ***Thdhīb L-Lght***. 1st ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

19. Ishaq, Ali Shawakh. (1404H - 1984G). ***Mʿjm Mṣnfāt L-Qrān L-Krīm***. 1st ed. Riyadh: Dar Al-Rifai.

20. Al-A'sha, Maimun bin Qais. ***Dyyān L-Aʿsh L-Kbīr***. Explained by Mohammed Hussein. Cairo.

21. Al-Albani, Mohammed Nasir Al-Din. (1412H - 1992G). ***Slslt L-Aḥādīth Ḍ-Ḍʿīft Wālmūḍūʿt***. 1st ed. Riyadh: Dar Al-Maarif.

22. Al-Amidi, Al-Hasan bin Bishr. (1411H - 1991G). ***Ālmu'tlf Wālmkhtlf Fī Asmā' Sh-Shʿrā' Ūknāhm Ū'alqābhm Ū'ansābhm Ūbʿḍ Shʿrhm***. Investigated by: Fritz. Krenko. 1st ed. Beirut: Dar Al-Jeel.

23. Umayya bin Abi Al-Salt. (1998G). ***Dyyān Amīt Bn Abi L-Ṣlt***. Collected, explained and Investigated by: Saji' Jamil Al-Jubaili. 1st ed. Beirut: Dar Sadir.

24. Al-Anbari, Mohammed bin Al-Qasim bin Mohammed bin Bashar. (1390H - 1971G). ***Īḍāḥ Ālūqf Wālābtdā'***. Investigated by: Muhyi Al-Din Abdul Rahman Ramadan. Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.

25. Al-Anbari, Mohammed bin Al-Qasim bin Mohammed bin Bashar. (1405H - 1985G). ***Nzht Āl'albā' Fī Ṭbqāt L-Adbā'***. Investigated by: Ibrahim Al-Samarra'i. 3rd ed. Zarqa - Jordan: Al-Manar Library.

26. Al-Anbari, Mohammed bin Al-Qasim bin Mohammed bin Bashar. (1412H - 1992G). ***L-Zāhr Fī Mʿānī Klmāt N-Nās***. Investigated by: Hatem Saleh Al-Dhamin. 1st ed. Beirut: Al-Risala Foundation.

27. Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail. ***Khlq'Afʿāl L-ʿbād***. Investigated by: Abdul Rahman Umaira. Riyadh: Saudi Arabia's Dar Al-Maarif.

28. Bishr bin Abi Khazim. (1379H - 1960G). ***Dyyān Bshr Bn Abī Khāzm***. Investigated by: Izzat Hassan.Damascus: Publications of the Directorate of Revival of Ancient Heritage, Ministry of Culture and National Guidance in the Syrian Region.

29. Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar. (1418H - 1997G). ***Khzānt L-Adb Ūlb Lbāb Lsān L-ʿrb***. Investigated by: Abdul Salam Mohammed Harun. 4th ed. Cairo: Al-Khanji Library.

30. Tobah bin Al-Humayr. (1998). ***Dyyān Tūbt Bn L-Ḥmīr***. Explained and Investigated by: Khalil Ibrahim Al-Attiyah. 1st ed. Beirut: Dar Sadir.

31. Al-Tha'labi, Ahmad bin Ibrahim. (1436H - 2015G). ***Ālkshf Wālbīān ʿn Tfsīr L-Qrān***. Investigated by: a number of researchers. 1st ed. Jeddah: Dar Al-Tafsir.

32. Jarir. ***Dyyān Jrīr Bshrḥ Mḥmd Bn Ḥbīb***. Investigated by: Nu'man Mohammed Amin Taha. 3rd ed. Cairo: Dar Al-Ma'arif.

33. Al-Harith bin Halza. (1411H - 1991G). ***Dyyān L-Ḥārth Bn Ḥlzt***. Collected and explained by: Emil Badi' Ya'qub. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

34. Al-Hakim, Mohammed bin Abdullah. (1411H - 1990G). ***L-Mstdrk ʿl L-Ṣḥīḥīn***. Investigated by: Mustafa Abdul Qadir Atta. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

35. Al-Hamawi, Abu Bakr bin Ali bin Abdullah. [2004G]. ***Khzānt L-Adb Ūghāīt L-Arb***. Investigated by: Issam Shaqiu. The Last. Beirut: Dar and Library of Al-Hilal.

36. Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah Al-Rumi. (1414H - 1993G). ***Mʿjm L-Adbā'***. Investigated by: Ihsan Abbas. 1st ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

37. Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali bin Thabit. (1422H - 2002G). ***Tārīkh Bghdād***. Investigated by: Bashar Awad Marouf. 1st ed. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

38. Al-Dawoodi, Mohammed bin Ali bin Ahmad. ***Ṭbqāt L-Mfsrīn***. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

39. Dhir Al-Rummah. (1402H - 1982G). ***Dyyān Dhī Ālrrumt Bshrḥ Abī Nṣr Aḥmd Bn Ḥātm L-Bāhlī***. Investigated by: Abdul Quddus Abu Saleh. 1st ed. Jeddah: Al-Iman Foundation.

40. Al-Dhahabi, Mohammed bin Ahmad. (1419H - 1998G). ***Tdhkrt L-Ḥfāẓ***. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

41. Al-Razi, Mohammed bin Omar. (1420 AH). ***Mfātīḥ L-Ghīb***. 3rd ed. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.

42. Al-Raghib Al-Isfahani. Al-Hussein bin Mohammed. (1412 AH). ***L-Mfrdāt Fī Ghrīb L-Qrān***. Investigated by: Safwan Adnan Al-Dawudi. 1st ed. Damascus: Dar Al-Qalam - Beirut Dar Al-Shamiya.

43. Al-Zubaidi, Mohammed bin Al-Hasan bin Ubaid Allah bin Madhhij. ***Ṭbqāt Ālnḥwyīn Wāllghwyīn***. Investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim. 2nd ed. Egypt: Dar Al-Ma'arif.

44. Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari. (1408H - 1988G). ***L-Qrān Wiʿrābh***. Investigated by: Abdul Jalil Abdo Shalabi. 1st ed. Beirut: Alam Al-Kutub.

45. Al-Zarkashi, Mohammed bin Abdullah bin Bahadur. (1391H). ***L-Brhān Fī ʿlūm L-Qrān***. Investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim. Beirut: Dar Al-Ma'arifah.

46. Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali. (2002G). ***L-Aʿlām***. 15th ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

47. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr bin Ahmed. (1407H). ***L-Kshāf ʿn Ḥqā'iq Ghwāmḍ T-Tnzīl***. 3rd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

48. Al-Suyuti, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr. ***Bghīt L-Ūʿāt Fī Ṭbqāt L-Lghwyīn Wālnḥāt***. Investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim. Sidon: Al-Maktaba Al-Asriya.

49. Al-Sharif Al-Idrisi, Mohammed bin Mohammed bin Abdullah bin Idris. (1409H). ***Nzht L-Mshtāq Fī Akhtrāq L-Āfāq***. 1st ed. Beirut: Alam Al-Kutub.

50. Al-Shanfari, Amr bin Malik. (1417H - 1996G). ***Dyyān Sh-Shnfr***. Collected and Investigated by: Emil Badi' Ya'qub. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

51. Al-Safadi, Khalil bin Aybak bin Abdullah. (1420H - 2000G). ***L-Wāfī Bālūfīāt***. Investigated by: Ahmad Al-Arna'ut and Turki Mustafa. Beirut: Dar Ihya Al-Turath.

52. Salah Al-Din, Mohammed bin Shaker bin Ahmad. [1973G]. ***Fwāt L-Ūfīāt***. Investigated by: Ihsan Abbas. 1st ed. Beirut: Dar Sadir.

53. Al-Tabari, Mohammed bin Jarir. (1420H - 2000G). ***Jāmʿ L-Bīān Fī T'awyl L-Qrān***. Investigated by: Ahmad Mohammed Shaker. 1st ed. Beirut: Al-Risala Foundation.

54. Al-Tahawi, Ahmad bin Mohammed bin Salamah bin Abdul Malik. (1415H - 1494G). ***Shrḥ Mshkl L-Āthār***. Investigated by: Shu'ayb Al-Arna'ut. 1st ed. Beirut: Al-Risala Foundation.

55. Tarfa bin Al-Abd. (1423H - 2002G). ***Dyyān Ṭarafat Bn L-ʿabd Bn Sfīān Bn Sʿd L-Bkri L-Wā'ilī***. Investigated by: Mahdi Mohammed Nasser Al-Din. 3rd ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

56. Al-Tayyar, Musaed bin Suleiman bin Nasser. (1434H). ***'Anwāʿ Ālttaṣnīf L-Mtʿlliqt Btafsīr L-Qurān L-Krīm***. 3rd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Bin Al-Jawzi.

57. Abdullah bin Al-Zubayri. (1401H - 1981G). ***Shʿr ʿbd Llāh Bn L-Zbʿr***. Investigated by: Yahya Al-Jubouri. 2nd ed. Beirut: Al-Risala Foundation.

58. Amr bin Kulthum. (1411H - 1991G). ***Dyyān ʿmrū Bn Klthūm Bn Mālk***. Collection and Investigated by: Emil Badi Yaqoub. 1st ed. Beirut: Al-Kitab Al-Arabi.

59. al-Farsi,Aal-Hasan bin Ahmad bin Abdulghaffar. [1413H – 1993G]. ***L-Ḥjt Llqrā' S-Sbʿt***. Investigated by: Badr Al-Din Qahwaji. 2nd ed. Damascus: Dar Al-Mamun for Heritage.

60. Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmed. (2007G). ***L-Ḥjt Fī ʿl L-Qrā'āt S-Sbʿ***. Investigated by: Adel Ahmed and Ali Mohammed Moawad. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

61. Al-Farra, Yahya bin Ziyad bin Abdullah. (No Date). ***Mʿāni L-Qrān***. Investigated by: Ahmad Yusuf Al-Najati, Mohammed Ali Al-Najjar, Abdulfattah and Ismail Al-Shalabi. 1st ed. Egypt: Dar Al-Masriya for Authorship and Translation.

62. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr. (***Ālʿīn***). Investigated by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai.Egypt: Dar and Library of Al-Hilal.

63. Al-Fayruzabadi, Mohammed bin Yaqoub. (1421H - 2000G). ***L-Blght Fī Trājm A'imt N-Nḥū***. 1st ed. Dar Saad Al-Din for Printing, Publishing and Distribution.

64. Al-Fayruzabadi, Mohammed bin Yaqub. (No Date). ***Tnwyr L-Mqbās Mn Tfsīr Abn ʿbās***. (No Date). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

65. Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydhun. (1975G). ***Ālbārʿ Fi L-Lght***. Investigated by: Hisham Al-Ta'an. 1st ed. Baghdad: Al-Nahda Library - Beirut: Dar Al-Hadara Al-Arabiya.

66. Al-Qifti, Ali bin Youssef. (1406H - 1982G). ***Inbāh Ālrwāt ʿl Anbāh N-Nḥāt***. Investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim. 1st ed. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi - Beirut: Cultural Books Foundation.

67. Kahala, Omar bin Reda bin Mohammed Raghib bin Abdul Ghani Al Dimashqi. ***Mʿjm L-Mu'lfīn***. Beirut: Al Muthanna Library - Dar Ihya Al Turath Al Arabi.

68. Labid bin Rabi'a. (1425H - 2004G). ***Dyyān Labīd Bn Rbīʿt Bn Mālk***. Investigated by: Hamdou Tammas. 1st ed. Beirut: Dar Al Ma'rifa.

69. Al Muhaimid, Mohammed bin Hamad. (1411H). ***Ghrīb L-Qrān Bīn Ktābi L-Mfrdāt Llrāghb L-Aṣfhānī Ūʿmdt L-Ḥfāẓ Llsmīn L-Ḥlbī Mwāznt Ūdrāst***. Unpublished Master's Thesis. Riyadh: Imam Mohammed bin Saud Islamic University.

70. Makki bin Abi Talib Al Qaisi. (1401H). ***L-ʿmdt Fī Ghrīb L-Qrān***. Investigated by: Youssef Al Maraashli. 1st ed. Beirut: Al Risala Foundation.

71. Makki bin Abi Talib Al Qaisi. (1429H - 2008G). ***L-Hdāīt Il Blūgh N-Nhāīt***. 1st ed. University of Sharjah: Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies.

72. Al-Nabigha Al-Ja'di. (1998G). ***Dyyān N-Nābght L-Jʿdī***. Investigated by: Wadeh Al-Samad. 1st ed. Beirut: Dar Sadir.

73. Al-Nabigha Al-Dhubyani. (1411H - 1991G). ***Dyyān N-Nābght Dh-Dhbīānī***. Explained by Hanna Nasr Al-Hatti. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

74. Al-Nabigha Al-Dhubyani. ***Dyyān N-Nābght Dh-Dhbīānī***. Investigated by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim. 2nd ed. Egypt: Dar Al-Maaref.

75. Al-Nahhas, Ahmad bin Mohammed. ***Mʿāni L-Qrān***. Investigated by: Yahya Murad. Arabic Books